أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعى على جودة الحياة الأسرية لدى الشباب الجامعى في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية

د/ هناء السيد على*

مقدمة:

تعد مواقع التواصل الاجتماعي من أهم وسائل الاتصال الحديثة التي استحوذت على حيز كبير من اهتمام أفراد المجتمع فى مختلف المراحل العمرية والنمائية، مما شجع متصفحي الإنترنت من كافة أنحاء العالم على الإقبال المتزايد عليها بالرغم من الانتقادات الشديدة التي تتعرض لها الشبكات الاجتماعية، ومن تلك الانتقادات التأثير السلبي والمباشر على العلاقات الاجتماعية والحياة الأسرية والمساهمة فى تفككها، وفي المقابل هناك من يرى فيها وسيلة مهمة للتنامي والالتحام بين المجتمعات، وتقريب المفاهيم والرؤى مع الآخر، والإطلاع والتعرف على ثقافات الشعوب المختلفة، إضافة لدورها الفاعل والمتميز كوسيلة اتصال ناجحة، حتى أن استخدام شبكات التواصل أصبح ضرورة من الضروريات الأساسية وجزء أساسى من حياتنا اليومية.

وكنتيجة لتنامي ظاهرة العولمة ظهر مفهوم الإعلام الجديد"إعلام التواصل الاجتماعي" كمفهوم يتمحور حول الإعلام الديناميكي التفاعلي الذي يجمع بين النص والصوت والصورة في ملف واحد، حيث أدى التطور التكنولوجي دورا فاعلاً ومهما في إضفاء ما يعرف بالتفاعليةعلى هذا النوع من الإعلام، ومن أهم أدوات الإعلام الجديد مواقع الشبكات الاجتماعية على الإنترنت، أهمها الفيسبوك وتويتر التي استطاعت أن تخلق إعلاما مختلفا عن الإعلام التقليدي في الطرح والتفاعل وسرعة

* أستاذ الاعلام المساعد ورئيس قسم الاعلام التربوى بكلية التربية النوعية - جامعة المنوفية

نقل الخبروتدعيمه بالصورة الحية المعبرة، ومن دون شك فإن وسائل الإعلام الجديدة تؤدي بجدارة مهمة الترويج للقيم الثقافية للعولمة، ونشرها في مختلف مناطق العالم (بدران، ٢٠١٠).

واستنادا على ما سبق يمكن القول بأن العلاقات الاجتماعية قد تأثرت بطريقة ما بالتطورات الهائلة المتتالية التي حدثت في المجتمعات في ظل العولمة، خاصة فيما يتعلق بظهور شبكات التواصل الاجتماعي وعلى رأسها الفيسبوك وتويتر.

إن ما جاءت به التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال قد فتح آفاقا جديدة وأحدث تغييرات عميقة في مختلف جوانب الحياة الإنسانية، الثقافية، الفكرية والاجتماعية، كما أثر بشكل كبير على كافة أنماط الاتصال الإنساني، حيث فتح مجال واسعا لتجسيد مفهوم القرية الكونية. هذا وقد شهدت مواقع الشبكات الاجتماعية استخداما واسعا، ويمكن القول أن أكثر من 18.9 مليون مستخدم فى مصر عام 2014م بزيادة قدرها 4.4 مليون عن عام 2013م بحسب تقديرات الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء, وقد نجحت هذه المواقع في كسب المزيد من المستخدمين من خلال تنوع الخدمات التي تتيحها على سبيل المثال: الاتصال مع أفراد العائلة والأصدقاء، الممارسات السياسية، تكوين العديد من الأصدقاء، التسلية وممارسة الهوايات، التسويق والإعلان، الخدمات الطبية من إرشادات ونصائح طبية، والطب عن بعد، والطب البديل...الخ.، هذا الاستخدام بدأ يجر معه العديد من القضايا التي تؤثر في المستخدم ويختلف التأثير باختلاف ساعات الاستخدام والجنس/النوع، وطبيعة البيئة وأسباب الاستخدام وكذا حسب الموقع، لكن فى المجمل هناك عدداً من القضايا المهمة التى يثيرها موضوع استخدام الأنترنت بصفة عامة ومواقع الشبكات الاجتماعية بصفة خاصة. حيث عملت على تغيير علاقات الناس الاجتماعية وأشكال تفاعلهم مع بعضهم البعض، فأصبح الفرد يستغنى عن اللقاءات المباشرة وجها لوجه ويستسلم لشاشة الكمبيوتر فيقضي

وقتا طويلا في تفاعل افتراضي من شأنه أن يختزل الوقت المخصص للأشخاص الواقعيين في حياته، كما نجحت إلى حد كبير في فتح فرص جديدة أمام الأفراد للتفاعل ونقل همومهم ومشاكلهم من خلال بناء علاقات اجتماعية افتراضية تنتهي عند حدود الشاشة. حيث أظهرت نتائج بعض الدراسات أن وسائل التواصل الاجتماعى لعبت دورا فى تسهيل اتصال الناس ببعضهم البعض بنسبة 81%، وغيرت العالم الذى نعرفه بنسبة 79%، ولعبت دورا هاما فى تغيير حياة الناس بنسبة 62%، وزيادة المشاكل الأسرية. وعلى حد تعبير ناي و اربنج Nie & Erbing (2000)، أن التطور والتقدم في مجال تكنولوجيا المعلومات أثر على كيفية عمل الناس ومكان عملهم، ومقداره، ومع من يعملون ويتفاعلون، فتكنولوجيا المعلومات أثرت بشكل كبير على عملية التفاعل الفردي والجماعي داخل المحيط الأسري وداخل المحيط الاجتماعي للمجتمع الأكبر.

ومما لا شك فيه أن وسائل الإعلام أخذت تلعب دورا بارزا في عملية التنشئة الاجتماعية في وقتنا الراهن. ومع أهمية دورها التربوي هذا إلا أنها كثيرا ما تبث رسائل مخالفة لتلك التي يتلقاها الأطفال والشباب داخل أسرهم فتضطرب المعايير أمام الطفل والمراهق لتشكل بذلك مصدر تهديد للتنشئة الاجتماعية السوية خاصة وأن هذه الوسيلة غزت كل المنازل، ومرد ذلك البرامج الترفيهية السطحية التي عرفت اهتماماً متزايداً من المشاهدين الشباب والمراهقين, وخصوصاً ما تعكسه بعض الأغاني المصورة والبرامج من صور مبتذلة وهابطة تستند على الإثارة. وهذه الأشكال تستهدف الشباب وتروم العبث بقيم وعادات وثقافة مجتمعاتهم . مما يكون له أثره فى إيجاد أزمة التوجيه والإبداع والفعالية والتواصل تجاه الأطفال والشباب.

مشكلة البحث:

تنبع مشكلة البحث الحالي من خلال ما أشارت إليه نتائج بعض البحوث والدراسات- التى أتيح الاطلاع عليها على شبكات التواصل الاجتماعى العديد من التأثيرات الإيجابية وأيضاً التأثيرات السلبية، حيث تتمثل **الايجابيات** فى: التفاعلية بين أفرادها لضمان الاستمرارية، سهولة الاستخدام، ربط الناس ببعضهم وتقليل المسافات برغم الفروق الثقافية والمسافات الجغرافية، وهى وسيلة عملية وأدبية تقدم المعرفة وتساعد الشخص المستفيد، الحصول على الأخبار والمعلومات بطريقة فورية دون معاناه أو بذل جهد،إتاحة الحصول على فرص وظيفية جديدة، بالإضافة إلى تعلم أمور أو أشياء جديدة، وسائل تواصل قليلة التكلفة بالنسبة لطبيعة الخدمة المطلوبة. أما بالنسبة **للتأثيرات السلبية** فتتمثل فى: تقليل التفاعل الشخصى بين الناس، التفكك الأسرى، تقلص العلاقات الأسرية، الاستخدام المستمر والمتكرر يسبب الإدمان، خطر التعرض إلى مواد غير لائقة أو تتنافى مع القيم والأخلاقيات، إعطاء معلومات غير دقيقة ومضللة فى بعض الأحيان، تدهور اللغة العربية فى المحادثات وظهور ما يسمى بالفرانكوآراب، التعارض مع الثقافة المحلية ومن ثم إضعاف الهوية، وظهور مشاكل تتعلق بالخصوصية(Arrizabalaga,et al., 2010; Peterson,et al.,2014).

ويرى البعض أن وسائل التواصل الاجتماعي في العالم العربي جزءاً أساسياً من الحياة اليومية ولا تقل أهمية عن الماء والغذاء حيث يستحيل على العديد من الأشخاص تخيّل الحياة من دونها، وأن وسائل التواصل الاجتماعي"تحسّن الحياة"، وتدخل البهجة وتضيف المزيد من الإثارة إلى حياتهم، فبالنسبة للعديد من الشباب العرب، البقاء على اتصال بوسائل التواصل الاجتماعي يجعلهم يشعرون بأنهم "على قيد الحياة". من جانب آخر، يرى آخرين أن أكثر ما يثير القلق هو الاستخدام المفرط

لوسائل التواصل الاجتماعي، لتسببها في خفض وتيرة اللقاءات والزيارات الشخصية مما يؤدي إلى إضعاف الروابط والعلاقات في المجتمع حتى بين أفراد الأسرة الواحدة، وتفكك الأسرة، وفي بعض الحالات المفرطة تصل إلى الطلاق.

ومن الجوانب الأخرى المثيرة للقلق أن عدداً ليس بقليل من أفراد المجتمع يعيشون في "عالم وهمي، وواقع افتراضي"، مما يجعلهم يتهربون من المجتمع بدلًا من الاختلاط بالآخرين، حيث يقضون المزيد من الوقت مع أصدقاء إفتراضيين بدلا" من قضاء الوقت مع العائلة ومع أصدقاء حقيقيين.

كما أن الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي يتسبب في الإدمان عليها. فالهوس بوسائل التواصل الاجتماعي يبعد الناس عن القيام بمهامهم الأساسية مثل زيارة الأقارب والخروج مع العائلة وغيرها، لذلك فهي تعتبر ضارة بالقيم الثقافية والأسرية في بعض الحالات.

إن مستخدمي تكنولوجيا المعلومات قد سجلوا انخفاضاً في معدلات التفاعل الأسري، والدائرة الاجتماعية المحيطة مع تزايد معدل وقت الاستخدام. فإذا تم قضاء كل اليوم، على سبيل المثال، في استخدام الإنترنت، فإن النتيجة الحتمية لذلك هو تقلص الدائرة الاجتماعية للفرد والإصابة بالوحدة والتعاسة، والبقاء دون أصدقاء (Aitkenhead,1998). فالإفراط في استخدام هذه التقنية سوف ينعكس على السلوك الإنساني وعلاقاته الاجتماعية، والذي يؤثر بشكل كبير على الأسرة التي ينتمي إليها الفرد.

كما أظهرت نتائج دراسة ساندرز وزملاءه .Sanders,et al(2000) وجود علاقة بين استخدام الإنترنت والاكتئاب والعزلة الاجتماعية، إضافة إلى أن مستخدمي الإنترنت المتزايد سجلوا انخفاضا في التفاعل مع الوالدين (سواء كان الأب أو الأم)، مما يعكس نوعا من أنواع الاعتلال في العلاقات الفردية داخل نطاق الأسرة الواحدة.

ومع تطور مواقع التواصل الاجتماعي "مثل الفيس بوك" والتى تعرف ب الإعلام الاجتماعي الجديد، من مجتمع افتراضي على نطاق ضيق ومحدود، من أداة إعلامية نصية مكتوبة إلى أداة إعلامية سمعية وبصرية تؤثر في قرارات المتأثرين واستجاباتهم، مستخدمة حواس الفرد (السمعي، والبصري، والحسي) للتأثير على أنماط الشخصية، باعتبار أن المتأثر وأنماطه محور مهم في عملية التأثير، مستغلة أي القوة المؤثرة (أن السمعي: سريع في قراراته لأن طاقته عالية ويتخيل ما يتحدث به أو يسمعه، والبصري: حذر في قراراته لأنها مبنية على التحليل الدقيق للأوضاع، والحسي: يبني قراراته على مشاعره وعواطفه المستنبطة من التجارب التي مر بها، في محاولة من أولئك المؤثرين لتغيير الآراء والمفاهيم والأفكار، والمشاعر، والمواقف، والسلوك.

وترى الباحثة أنه على الرغم من تعدد الدراسات والبحوث فى الأدبيات السيكولوجية فى مجال الأسرة بصفة عامة وأساليب التنشئة الخاصة بها، إلا أنها لم تجد بحوثا كافية عن أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعى على جودة الحياة الأسرية بصفة عامة أو مدى تأثير أحدهما على الآخر. ومن ثم تتبلور مشكلة البحث الحالي فى دراسة استخدام مواقع التواصل الاجتماعى على جودة الحياة الأسرية لدى طلاب الجامعة من الجنسين.

وقد أوضح تشيك وآخرون .Chek,et al (2005) أنه بمراجعة البحوث والدراسات التى تناولت جودة الحياة وجد قصور فى الدراسات الخاصة بجودة الحياة الأسرية سواء كمفهوم فى حد ذاته أو فى علاقته بالأفراد الذين يخبرون ضغوطا اقتصادية.

وأوضح دانيال وآخرون .Daniel,T.,et al (2007) وجود حاجة ماسة وملحة لزيادة الاهتمام بالدراسات الخاصة بجودة الحياة الأسرية والتى تتضمن جودة الوالدية وجودة العلاقة بين الوالد-الطفل خاصة لدى طلاب الجامعة من الجنسين.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالى إلى محاولة الوقوف على مدى وطبيعة العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعى (عدد ساعات الاستخدام)، وأثره على جودة الحياة الأسرية لدى طلاب الجامعة فى ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية.

كما يهدف البحث إلى اختبار أثر الفروق بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعى لدى الأبناء من الجنسين. بالإضافة إلى الكشف عن الفروق فى جودة الحياة الأسرية لدى كل من الذكور والإناث. كما يهدف البحث إلى معرفة مدى تأثر مستوى جودة الحياة الأسرية بسبب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الافتراضية.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالى فى أهمية الموضوع الذى يتصدى لدراسته، حيث أنه يسعى إلى دراسة أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعى على جودة الحياة الأسرية لدى الشباب الجامعى من الجنسين. ولاشك أن هذا الجانب ينطوى على أهمية كبيرة من الناحية النظرية والتطبيقية.

فمن الناحية النظرية: فعلى الرغم من الاهتمام بدراسة المواقع الإلكترونية، وعلى الرغم أيضا من قلة عدد الدراسات التى تناولت جودة الحياة الأسرية، إلا أنه لوحظ قلة الدراسات التى تناولت مواقع التواصل الاجتماعى وأثرها على مستوى جودة الحياة الأسرية، حيث تعتبر جودة الحياة الأسرية من العوامل الميسرة للكفاءة الاجتماعية للفرد والشعور بالسعادة (Roberts,et al.,1999)، كما تظهر أهمية

البحث من خلال مساهمته في إثراء الأدبيات الاعلامية والسوسيولوجية حول ظاهرة استخدام شبكات التواصل الإكترونية كإحدى وسائل التكنولوجيا الحديثة التي تزايد عدد مستخدميها في الآونة الأخيرة بشكل واضح، واتسع نطاق تأثيراتها المباشرة فى ثقافة الأفراد واتجاهاتهم مما دعا للقيام بهذا البحث لإلقاء الضوء على هذه الظاهرة في مجتمعنا والتحقق من العلاقة بين ظاهرة استخدام شبكات التواصل الإلكترونية وأثرها على جودة الحياة الأسرية لدى طلاب الجامعة فى الريف والحضر، لذلك كان من الأهمية فهم طبيعة العلاقة بين جودة الحياة الأسرية واستخدام مواقع التواصل الاجتماعى. نظراً لأن نقص الرعاية الأسرية من شأنه أن يؤدى إلى ظهور العديد من الاضطرابات كالاكتئاب والضغوط (Trunbull,A.et al.,2005).

كما يتضح ندرة الدراسات العربية التي تناولت شبكات التواصل الاجتماعي بشكل عام وآثارها على الشباب الجامعى بشكل خاص. كما أن استطلاع الآثار الإيجابية والسلبية لشبكات التواصل الاجتماعى سيسهم في الحدّ من مخاطرها على الشباب الجامعى ويمنح المؤسسات التربوية فرصاً حقيقية لتوظيفها كوسائط وأدوات فعالة في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

كما أن دراسة جودة الحياة الأسرية، قد يوفر قدراً من المعرفة يساعد الآباء على نهج أساليب مناسبة فى تنشئة أبنائهم وتقديم ما يتناسب مع سماتهم الشخصية، بهدف زيادة دافعيتهم، ومن ثم فاعليتهم التى تدفعهم للنجاح والإنجاز فى مجالات الحياة المختلفة.

كما يستمد هذا الموضوع أهميته من طبيعة فئة الشباب داخل المجتمع ودوره ، فهذه الفئة تعدّ طاقة بشرية مهمة ومؤثرة في كيان المجتمع، وتحتاج للعناية والمحافظة عليها لتأمين مستقبلها ومستقبل المجتمع.

كما تتمثل أهمية البحث الحالى فى تمهيد الطريق أمام إجراء عدد من الدراسات التي تناولت الموضوعات المماثلة لموضوعنا هذا بصورة علمية وشاملة والتي تضيف المزيد من المتغيرات المؤثرة في هذه الدراسة، بما يسهم في تحقيق التراكم المعرفي والبحثي.

أما عن أهمية البحث من الناحية **التطبيقية** فتتمثل فى إمكانية أن تسهم النتائج التي سيصل إليها البحث ومن خلال التوصيات في تحسين الاستخدام الإيجابي لمواقع التواصل الاجتماعي والحد من الآثار السلبية.التى تتمخض من الإفراط أو عدم ترشيد استخدامه.

بالإضافة إلى توفير قدر مناسب من البيانات والمعلومات عن طبيعة جودة الحياة الأسرية، والأساليب المختلفة لزيادة جودة العلاقات الأسرية، وتطوير خطط المساندة أو الدعم الأسرى، وتطوير البرامج التى يمكن من خلالها تحسين جودة الحياة، وهى بيانات لا غنى عنها بالنسبة لأية برامج أو خطط يراد بها زيادة مستوى نوعية الحياة الأسرية.

الاطار النظرى والمفاهيم الأساسية:

مواقع التواصل الاجتماعي:

تعرف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها "مواقع إلكترونية تتيح للأفراد إنشاء صفحة خاصة بهم يقدمون فيها لمحة عن شخصيتهم أمام جمهور عريض أو محدد وفقا لنظام معين يوضح قائمة لمجموعة من المستخدمين الذين يتشاركون معهم في الاتصال؛ مع إمكانية الاطلاع على صفحاتهم الخاصة أيضا والمعلومات المتاحة، علما أن طبيعة وتسمية هذه الروابط تختلف وتتنوع من موقع إلى آخر.

وهي مواقع إلكترونية عبر الإنترنت، تتيح للأفراد إقامة شبكات اجتماعية من خلال التعريف بأنفسهم واهتماماتهم وتوجهاتهم، واختيار أصدقائهم ضمن مجموعات قد تكون مفتوحة أو مغلقة أو سريّة، كما تتيح تبادل ونشر الموادّ المكتوبة والصّور وأفلام الفيديو ومجموعة من الأدوات التي تسهل عملية الاتصال والتواصل(محمد سليم الزبون، ضيف الله عودة أبو صعيليك، 2014،231). كما تتيح لمستخدميها التواصل المرئي والصوتي وغيرها من الإمكانات التي توطد العلاقة الإجتماعية بينهم.

وتعرف شبكات التواصل الإلكترونية إجرائيا في هذا البحث بأنها "المواقع الموجودة على الإنترنت والتي تتيح لمستخدميها التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانات التي توطد العلاقة الإجتماعية بينهم ".

جودة الحياة الأسرية: Family quality of life (FQOL)

والأسرة هى أول منظمة اجتماعية تتلقى الفرد وتوفر له الرعاية والغذاء وكل متطلبات التنشئة الاجتماعية ، وهو فى داخل هذه المنظمة يتشرب قواعدها التنظيمية ، ويخضع لسننها الاجتماعية وعاداتها وأعرافها وتقاليدها ، ويتفاعل مباشرة مع بقية أفرادها ، وقد أعطى ذلك للأسرة أحقية ولاء الأفراد لها ، والتعاطف معها وضرورة التمسك بها كنظام اجتماعى لا غنى للفرد والجماعة والمجتمع عنه (زيدان عبد الباقى ،1980، ص4).

ولقد حفلت الدراسات الأسرية بكثير من اهتمام الباحثين والدارسين والتى تناولت فى المقام الأول أهمية وجود العلاقات الدافئة الصحية وضرورتها لنمو شخصية أفراد الأسرة ، وأثر ذلك على كل مظهر من مظاهر النمو النفسى بصفة عامة ، وعلى مظاهر النمو العقلى واللغوى والاجتماعى والانفعالى لديهم بصفة خاصة ، وهو ما

يتفق عليه علماء النفس والتحليل النفسى القدامى والمحدثين من تأثير الخبرات المبكرة على سلامة الشخصية والصحة النفسية .

هذا؛ وقد شهد عالمنا المعاصر تغيرات سريعة متلاحقة شملت التقدم العلمى والتقنى حيث دخلت معظم المجتمعات البشرية عصر العلم والتكنولوجيا والصناعات المتطورة فى النصف الثانى من القرن العشرين، ووجدت الأسرة نفسها فى محيط من التغيرات الحضارية المتسارعة فكان ما أصابها من تغيرات جوهرية متباينة، ومن ثم فرضت الحياة الحديثة نمطا من الأسر تميزت بصغر حجم أفرادها، وانحسار علاقاتها على الزوجين والأولاد ، كما لم تعد فى كثير من المجتمعات الأسر الممتدة التى تشمل كباراً آخرين غير الوالدين مما أدى الى تقليص الوظائف الاجتماعية للأسرة وتغير نوع القيم والمعايير التى يكتسبها الأبناء من خلال أسرهم. وقد شمل هذا التغيير الأسرة المصرية خاصة عقب تطبيق سياسات الانفتاح الاقتصادى عام 1974، وانعكاسات هذه التغييرات على البناء الاجتماعى المصرى، وعلى سلوكيات وقيم الأفراد والجماعات والتى من بينها هجرة العمالة المصرية للخارج، والذى نتج عنه ظهور مشكلات مثل: التفكك الأسرى وانحلال الروابط الاجتماعية نتيجة سفر الأب أو الأم للعمل بالخارج مما كان له أثراً سلبيا على نظام الأسرة المصرية وقيمها وتفاعلاتها وتربية الأبناء.

كما ظهرت أثاراً سلبية أخرى كتراجع بعض القيم الأصلية ونشوء قيم بديلة كالرشوة والاختلاس واللامبالاة والانحراف ، كذلك ظهور قيم بالية كالإسراف والاندفاع الاستهلاكى والتطلع للثراء المادى، وأهدرت قيمة العمل الجاد المنتج، وساد التسيب وأضيرت مصالح الناس.

ويعتبر مفهوم جودة الحياة quality of life (QOL) من المفاهيم التى نادراً ما حظيت بالاهتمام الواسع سواء على مستوى الاستخدام العلمى أو على مستوى الاستخدام العملى العام فى حياتنا اليومية، غير أن مستخدمى هذا المفهوم لم يتفقوا بعد على معنى محدد لهذا المصطلح، وقد يرجع ذلك إلى حداثة المفهوم على مستوى التناول العلمى الدقيق، وقد تطرق هذا المفهوم للاستخدام فى العديد من العلوم، حيث يستخدم أحيانا للتعبير عن الرقى فى مستوى الخدمات المادية والاجتماعية التى تقدم لأفراد المجتمع، كما يستخدم للتعبير عن إدراك الأفراد لمدى قدرة هذه الخدمات على إشباع حاجاتهم المختلفة(عادل الأشول،2005؛ ديوركان.Durukan,I،2001) أو لتعدد أبعاده (Mytko, J. & Knight,S., 1999).

ويرى بوتنم Putnam(1995) أن جودة الحياة الأسرية من أكثر الموضوعات أهمية، حيث افترض أن الأسرة هى المنظمة الأساسية الأكثر تماسكا فى المجتمع وهى تمثل رأس المال الاجتماعى فى المجتمع. بالإضافة إلى أهميتها فى توافق أفراد الأسرة مع بعضهم البعض وتوافق الأبناء على المستوى النفسى، ومن ثم رفع مستوى الصحة النفسية لديهم (Aznar & Casta, N., 2005; Turnbull,B.& Turnbull ,2006). ويعزى مفهوم جودة الحياة الأسرية إلى السعادة الشاملة للأسرة والقدرة على إشباع احتياجاتها والاستمتاع بالحياة. وقد تم اشتقاق هذا المفهوم FQOL من مفهوم جودة الحياة QOL.

وأوضح سيومرزSummers(1987) أن خصائص الأسر الناجحة هى"التواصل، المودة، الروحانية، الالتزام واتباع القواعد والأدوار، الاستقلالية، الحميمية، الاتزان، المساندة، التعليم/ التنمية، وأوصى سامرز بأنه يجب استخدام هذه الأبعاد فى تطوير أداة لقياس مدى شعور الأسر بالرضا عن حياتهم.

ويعرف بارك جايون Jiyeon,Park(2001) جودة الحياة الأسرية بأنها" الظروف التى من خلالها تشبع احتياجات الأسرة، ويستمتع أفراد الأسرة بحياتهم معا كأسرة واحدة، ولديهم الفرصة لفعل أشياء مهمة معاً".

الاتجاهات المفسرة لأثر مواقع التواصل الاجتماعى:

الاتجاه الأول: الاتصال عبر الأنترنت ومواقع الشبكات الاجتماعية يدعم العلاقات الاجتماعية.

يرى باري Barry (2001) أن المجتمع الافتراضى كشبكة من العلاقات الاجتماعية يقدم المؤانسة والدعم، المعلومات، الشعور بالانتماء والهوية الاجتماعية، مما يوفر العديد من الفرص للأشخاص لمشاركة حياتهم الخاصة مع آخرين سمحت لهم بإنشاء العديد من العلاقات سواء كانت قوية أو ضعيفة، حيث لم يعد البعد الجغرافي يمثل عائقا أمام الحفاظ على هذه العلاقات وتقويتها. ويؤكد العديد ممن يدعمون هذا الاتجاه إلى أن الشبكات الاجتماعية عبر الأنترنت والتواصل من خلالها يساهم في دعم العلاقات الاجتماعية والحفاظ عليها، حيث سمحت هذه المواقع مثل "فايسبو ك "و"تويتر "للمستخدمين أن يبقوا على اتصال مع الأصدقاء في أوقات فراغهم حتى في الوقت الذي يجلس فيه في المكتب أو ينتظر القطار. ، كما يمكن أن يكون مفيدا للأشخاص الذين يحسون بقلق اجتماعي من خلال تواصلهم وجها لوجه، والأشخاص الذين يشعرون بالوحدة هؤلاء الأشخاص بإمكانهم تطوير علاقاتهم عبر الانترنت بسرعة، كما يمكن لهذه العلاقات أن تتحول إلى علاقات اجتماعية حقيقية يكون التفاعل فيها وجها لوجه.

إن الغالبية العظمى من الناس في العالم يتواصلون عبر الإنترنت، مستخدمين مواقع التواصل الاجتماعي، فالأصدقاء يسألون عن بعضهم عبرها، فيما تقل الزيارات الشخصية، وهناك أناس جدد يتعرفون على بعضهم البعض، وغرف

المحادثة المسماة "تشات"، يتواعدون في نقاط التقاء؛ فيتقابلون، إما للصداقة أو لإقامة علاقة غرامية، أو حتى للزواج، إذا جرت الأمور بشكل جيد.

كما أن بعض الأبحاث تشير إلى أنها تستخدم من قبل نسبة كبيرة من الأفراد كبديل للتواصل والتفاعل المباشر بين الأفراد، أي طغيان العلاقات الافتراضية على العلاقات الواقعية (Kujath,2011). فقد أضحت جزءاً أساسياً من الأنشطة اليومية لمستخدميها، بل أنها شكلت عالماً موازياً للحياة العادية لدى ملايين المستخدمين مسهمة في تلبية وتعويض حاجة العديدين إلى الألفة والأنس المفقودة في العالم الواقعي (Grabner, 2010).

الاتجاه الثاني: الاتصال عبر الأنترنت ومواقع الشبكات الاجتماعية يؤثر سلبا على العلاقات الاجتماعية:

تشير نتائج بعض الدراسات إلى أن الأنترنت له دور كبير في عزل الأفراد اجتماعياً وتفكيك العلاقات بين الأفراد فى المجتمع، نظرا لتعاملهم لوقت طويل مع الكمبيوتر والإنترنت بطريقة لافته، بما ينطوي عليه ذلك في كثير من الأحيان من حاجة إلى العزلة عن الآخرين خلال فترة الاستخدام، الأمر الذي يؤدي بدوره إلى إشاعة حالة من العزلة الاجتماعية، وبالتالي إيجاد نوع من التفكك الاجتماعي، خاصة في ظل انتشار أنماط جديدة من القيم والسلوكيات المستحدثة فى المجتمع وقد توجد هذه الحال لدى الأفراد الانعزاليين ذوي الشخصيات الانطوائية أو الأشخاص الذين يرغبون فى الهروب من ظروفه ومشكلاتهم الحياتية فيلجأون إلى الحاسوب ليفرغوا فيه طاقتهم وهمومهم، فضلا عن الإجهاد والتوتر النفسي الذي ينتج من استخدام الحاسوب لفترات طويلة.هذا إلى جانب أن الدخول إلى الأنترنيت يعرض المعلومات الشخصية إلى الخطر.

ومن خلال هذين الاتجاهين يمكننا الوصول إلى اتجاه وسط يدعم التفاعل عبر المواقع الاجتماعية من خلال المجتمع الافتراضى الذى تتيحه ولكن على أن يدرك المستخدم طبيعة الاستخدام الأمثل فيحافظ على التفاعل وجها لوجه مع محاولة دعمه وتطويره من خلال هذه المواقع بدلا من الانسحاب الكلي من الواقع مما يشكل مخاطر كبيرة على منظومة العلاقات الاجتماعية.

مواقع التواصل الاجتماعى والأسرة:

نظراً لأن شبكات التواصل الاجتماعى لها العديد من الايجابيات، إلا أنها في المقابل تسبب مشكلات أسرية ونفسية لدى الكثيرين، لذلك فإن ما يهمنا هو الأثر السلبى الذى يمكن أن يحدث نتيجة الاستخدام المفرط أو الخاطئ لشبكات التواصل الاجتماعى والذى من شأنه أن يسبب تقليل التفاعل الشخصى بين الأفراد، والتفكك الأسرى، وضعف العلاقات العاطفية بين الزوجين، وانخفاض في معدلات التفاعل الأسري، والدائرة الاجتماعية المحيطة بالفرد.

ج وإذا كان التوجه الحالى ومنذ فترة هو السعى نحو الجودة فى جميع المجالات الصناعية ، الاجتماعية، والتعليمية بصفة عامة والاهتمام بجودة الحياة للفرد بصفة خاصة ،كان اهتمام الورقة الحالية بجودة الحياة الأسرية باعتبار أن الأسرة هى المؤسسة الأولى ووحدة بناء المجتمع، من خلال بحث كل ما يسبب كدر الأسرة أو ضعف العلاقات الأسرية بين أفرادها أو توترها والذى من شأنه أن يصيب أفرادها بالعديد من الاضطرابات النفسية والمشكلات السلوكية وسوء التوافق ومن ثم ضعف مستوى الصحة النفسية لديهم.

ويرى بوشليبي(2006، 143) أن وسائل التواصل الاجتماعي قد اقتحمت الحياة العائلية بحيث قللت من فرص التفاعل والتواصل داخل الأسرة.

وأوضحت نتائج دراسة حلمى خضر سارى (2003) أن استخدام الشباب للإنترنت تراجع في مقدار التفاعل اليومي بينهم وبين أسرهم وتراجع في عدد زياراتهم لأقاربهم.

كما عبرت نسبة لا بأس بها من مستخدمى شبكات التواصل الاجتماعى إلى أن استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعى أدى إلى وجود نوع من الوحدة والعزلة عن محيطهم الاجتماعى، بالإضافة إلى قلة تواصل المستخدم مع عائلته وتراجع مشاركته في النشاطات الاجتماعية أحد المؤشر ات عن اغتراب المستخدم عن مجتمعه. ومن ثم فإنه يمكن القول بأن العلاقة بين استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية هي علاقة تأثير سلبي دائما وأن هذا الدور السلبي مرت بط بكل المجتمعات وبكل الثقافات (مريم نريمان نومار،2012).

1-مواقع التواصل تزيد توتر العلاقات العاطفية:

إن الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي يمكن أن يتسبب بالفوضى في العلاقات العاطفية، حيث وجدت علاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كـ"الفيس بوك" و"تويتر" والمشاكل الاجتماعية المتعلقة بالطلاق والعلاقات العاطفية، لافتة إلى أن الغيرة التي يسببها "فيس بوك"، تزيد من المشاكل والمشادات بين الأزواج في جميع الأعمار.

كما أكدت نتائج بعض الدراسات أن الاستخدام المفرط للشبكة الاجتماعية- الفيس بوك- يؤدي في كثير من الأحيان إلى تفككك العلاقات الزوجية وتدمير العلاقات الإنسانية، ونظراً لأن الفرد يقضي أغلب وقته أمام مواقع التواصل الاجتماعي، مما يؤدى إلى وقوع العديد من المشاكل الزوجية، وانفراط عقد العلاقة القوية بينهما والتأثير سلباً على المشاعر، حيث وجد أنه بغض النظر عن مدة العلاقة الزوجية، فإن الاستخدام الزائد عن الحد، وإهمال الطرف الآخر وعدم التحدث معه أو حتى عدم

إبداء أي اهتمام لحوار ما مع الطرف الآخر، يثير الغضب ويولد مشاكل وغيرة ومشاعر سلبية تجاه الآخر، ينتج عنها تدمير العلاقة الزوجية.

كما أن الاستخدام المفرط للشبكة الاجتماعية يعتبر مؤشرًا كبيرًا على ارتفاع معدلات الطلاق بين الأزواج وتزايد معدل المشاكل بين الزوجين، في 45 دولة، في الفترة ما بين 2010 و2014، وأنه من بين أسباب الانفصال بين الأزواج دائمي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، هي اكتشاف أحد الزوجين رسائل غير ملائمة، أو تعليقات فظة وبها مجافاة للزوج أو الزوجة، واكتشاف سلوك غير مرضٍ من خلال نص مبعوث من الصديق الجديد، والذى من شأنه أن يؤدي إلى الخيانة العاطفية أو الجسدية.

2-مواقع التواصل تؤدى إلى ازدياد الخيانات الزوجية:

إن الخيانة الزوجية أصبحت سهلة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعى، حيث يدخل الشخص إلى الشات من خلال الفيس بوك، فيتعرف على امرأة افتراضية في البداية، ومن ثم تتحول إلى حقيقية لاحقاً، فمن كان مستعداً للخيانة الزوجية يذهب ويلتقي بمن تعرف عليها عبر الفيس بوك، وتبدأ العلاقة، أما الزوجة فربما لا تشك؛ ولكن قد تنكشف اللعبة، وتحدث الكارثة وتنتهي العلاقة الزوجية، وهذه السهولة لا تنطبق على الرجال فقط، بل يمكن للزوجة أيضاً إيجاد عشيق لها عبر الفيس بوك أو تويتر، فتدخل في المحادثة بغياب زوجها، ويقع الزواج في الهاوية.

وفي هذا السياق نجد أنه في كثير من الحالات؛ يدخل الشخص في محادثة عادية وليس في ذهنه إيجاد شريك أو خيانة الزوجة، وتبدأ الأحاديث بريئة ليس فيها نوايا سيئة، لكنها سرعان ما تتطور؛ ليتحول العالم الافتراضي إلى بداية؛ للدخول في عالم الفرص وكيفية استغلالها عندما تتوافق مع مصالح شخصية؛ فيتواعدون للتعارف أو الذهاب إلى السينما، ولكن ما يحدث بعد ذلك يعتمد على الجانب النفسي لكل شخص،

لكن الخطر موجود دائماً وفي كل الأحوال، فالوقوع فريسة لخطر ما يعتمد أيضاً على الحظ؛ فمن المعروف أن الناس الذين يحاولون التعرف على الآخرين ويدمنون على الجلوس طويلاً أمام الفيس، أو تطبيقاته المختلفة على أجهزة المحمول، هم عادة أناس يحبون العزلة أو يعانون من مشكلة نفسية ما، فتتحول تلك المحادثات إلى وسيلة للتنفيس والحديث عن مواضيع لا يمكن التطرق إليها عبر الوسائل العادية لالتقاء الناس.

3-مواقع التواصل والتهديد الدائم:

حتى إذا لم تؤدِ مواقع التواصل الاجتماعى، إلى تدمير العلاقة الزوجية؛ فإنه يبقى بمثابة تهديد مستمر، إنه تهديد للزوجة والزوج والأولاد، كما أن هناك دائماً ثمن يدفعه الناس نتيجة التطور المتسارع للتكنولوجيا بشكل عام، وتكنولوجيا العالم الافتراضي للإنترنت بشكل خاص، من خلال مواقع التواصل الاجتماعي وفيس بوك وانستجرام، وغيرها من وسائل التواصل التي تظهر يوميًا، هذه التحذيرات لا تعني أن تلك المواقع هي غول أو وحش طوال الوقت، بل إن الحياة خيارات، فمنهم من يختار السير على الطريق الصحيح، ومنهم من يجلب المشاكل لنفسه، والنوافذ مفتوحة دائماً للرياح الدافئة المنعشة وللرياح العاصفة المدمرة، وما على الشخص سوى الاختيار.

إن حالات الطلاق أصبحت مشهدا مألوفا، عرف طريقه إلى أروقة المحاكم، من خلال قضايا تحوي ملفاتها الكثير من الأوراق، التي تشير إلى تفاصيل أكثرها غريب، وجديد على مجتمعاتنا العربية، حيث وصل الأمر إلى تجاوز ما تسمح به قيمنا وعاداتنا الأصيلة، فكان نتاجا طبيعيا أن تنتج خلافات أسرية تقفز خارج أسوار المنزل، وتفكك استقرار الأسرة.

لذلك فإن كثرة متابعة مواقع التواصل الاجتماعي زادت من فجوة توتر العلاقات بين الكثير من الرجال والنساء، خاصة الأزواج، حيث علت صرخات استغاثة الكثير

من النساء في الفترة الأخيرة من إدمان أزواجهن المكوث ساعات طويلة خلف شاشة الحاسوب، ولم يقف الأمر عند ذلك بل غزت تلك المواقع بيوتا ينعدم فيها الحوار لتنبت من أثر ذلك أشواك البعد والانفصال وحدة الخلافات. وإن سوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يهدد الاستقرار الأسري ويمزق أواصر التواصل بين جميع أفرادها، ويؤدي إلى تجمد العواطف، وتزداد درجة العصبية في التعامل بينهم، وتكثر الخلافات.

كما أن سوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يمثل خطورة بالغة على الأزواج والزوجات، وسبب حدوث الجفاء العاطفي بينهما، فالرجل عندما يجلس أمام شبكة الإنترنت للبحث ومشاهدة مواقعها الكثيرة لساعات طويلة، يحرمه ذلك من الاجتماع بأفراد أسرته، وفتح حديث وحوار بين بعضهم، الأمر الذي يؤدي في النهاية إلى انفصال عاطفي، مشيرا إلى أن جلوس الزوج طوال اليوم أمام الجهاز ليلاحق تلك المواقع وغرف الدردشة ويرد على رسائل البريد الإلكتروني، يؤدي إلى تذبذب العلاقة بينه وأسرته وزوجته، بالإضافة إلى أنه من خلال التواصل المستمر ومشاهدة كل ما في المواقع من صور وأفلام، والتي غالبا لا تأتي بالصور الطبيعية للفتاة أو الفتى، بل بعد إدخال الكثير من التعديلات من حيث الشكل واللون والصوت والجمال كلها تدخل العقل الباطن للمشاهد، وهي غالبا تكون سريعة في برمجة العقل، لافتا إلى أن ذلك يتسبب بمقارنة الزوج بين ما يشاهده عبر تلك المواقع وبين زوجته شريكة حياته، التي هي في نظره لا تصل إلى ما يتمناه في الفتاة التي عرفها عبر الموقع، فيظل ما يشاهده وما يسمعه عبر تلك المواقع من أفلام وصور لها تأثير على الحواس الخمس للإنسان، وبعملية متكررة يتم تغذية هذه المواقف، ففي البداية يستسيغها ويحبها ويعشقها ثم يدمنها، موضحا أن سهولة الوصول إلى المواقع أسهم في زيادة تلك الخلافات وحالات الطلاق والانفصال بين الأزواج.

وليس الرجل دائما هو المذنب في تواصله وإدمانه على مواقع التواصل الاجتماعي، بل إن المرأة قد تكون أحد أسباب ذلك. أفعال المرأة هي التي تتسبب أحيانا بتدمير أسرتها، حيث تتصف بعض النساء باللامبالاة وعدم الشعور بالمسؤولية أمام واجبات البيت أو حتى متطلبات واحتياجات الأبناء، وبدلا من ذلك يقمن بإنفاق ساعات طويلة على الإنترنت يتابعن حساباتهن وقائمة الأصدقاء وردودهم على أحد مواقع التواصل الاجتماعي. أما بعض السيدات يعانين من تجارب عميقة مع أزواجهن. فبعض الأزواج يكون له أكثر من حساب على مواقع التواصل الاجتماعي، يضيفون عليه فتيات وشباب، وقد يصل الأمر في بعض الأحيان إلى الانفصال بسبب وجود ما يصعب على أي زوجه أن تقبله. وهناك أشخاصا مكبوتين في الواقع وغير قادرين على بناء علاقات مع الطرف الآخر، وهناك نوع آخر يمارس الخيانة من أجل الخيانة، بمعنى أن الرجل لا يريد أن يفوت أي فرصة للخيانة سواء في مواقع التوصل الاجتماعي أو عبر مواقع الدردشة.

ويرى البعض أن الأشخاص الذين يبالغون في استخدام مثل هذه المواقع إما يريدون الهروب من حالات نفسية ومشاكل أسرية وإما أن تكون محاولات لإظهار النفس، إن هذه الأمور إذا خرجت عن حد الوسطية تصبح سلبية لحد كبير وإن على الزوجة مواجهة الزوج بغلطه والعواقب المترتبة عليه وعلى أسرته ومحاولة التخلص من هذه الآفة التي تهدد عش الزوجية وأن كل هذه الأمور مرفوضة ولا تبرر الخيانة الزوجية عبر وسائل التكنولوجيا الحديثة لأنها تهدد السلم الأسري والسكينة والرحمة، ليحل مكانها التشتت والانفصال، وتلك الوسائل لو استخدمت بطريقة صحيحة لما وصلنا إلى أن تمتلئ ملفات المحاكم بالكثير من قضايا الخيانة الزوجية وحالات الطلاق بسبب تلك المواقع.

ولا ينعكس الأثر السلبى على الزوجين فقط بل يتأثر به الأبناء أيضا، حيث أوضحت الإناث بين 15 و 25 سنة أن تفاعلهن مع أسرهن قلّ منذ بدأن في استخدام الموقع، وأوضح الذكور بنسبة بنسبة 53% أن أسرهم تشكو منهم بسبب قضائهم وقتا طويلا مع" الفايسبوك".

في النهاية يمكننا القول أن مواقع الشبكات الاجتماعية قد تفكك ما هو متلاحم وقد تجمع ما هو متباعد ويختلف التأثير من مجتمع لآخر ومن مستخدم لآخر تبعا للعديد من المتغيرات الاجتماعية، ومن ثم مواقع الشبكات الاجتماعية تجمع وتفرق في آن واحد، والقيم المعيارية السلبية والايجابية هي نسبية لأن ما كان سلبيا أصبح ايجابيا مع الزمن، ولكن التأثير مرتبط بالدرجة الأولى بالمستخدم حسب الجنس، السن، وغيرها إلى جانب المجتمع والثقافة التي ينتمي إليها .

ومما سبق يتضح لنا أهمية الاستخدام الآمن لمواقع التواصل الاجتماعى حرصا على جودة التفاعلات بين أفراد الأسرة، والتلاؤم والتلاحم بين الزوجين ومن ثم جودة الحياة الأسرية.

دراسات سابقة:

قامت حنان شعشوع الشهري(1434هـ) بدراسة موضوعها "أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعى الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية "الفيس بوك وتويتر نموذجا". وذلك بهدف التعرف على الأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في موقعي الفيسبوك وتويتر، والتعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر هذه المواقع، والكشف عن الآثار الإيجابية والسلبية الناتجة عن استخدام تلك المواقع. مستخدمة أداة استبيان لجمع البيانات وذلك على عينة مكونة من(١٥٠) طالبة تم اختيارهن بطريقة قصدية. وأظهرت نتائج الدراسة أن من أقوى الأسباب التي تدفع الطالبات لاستخدام الفيسبوك وتويتر هي سهولة التعبير عن آرائهن واتجاهاتهن الفكرية التي لا يستطعن

التعبير عنها صراحة في المجتمع،كما استفادت الطالبات من هذين الموقعين في تعزيز صداقاتهن القديمة و البحث عن صداقات جديدة كما تبين أيضا أن لاستخدام الفيسبوك وتويتر العديد من الآثار الإيجابية أهمها الانفتاح الفكري والتبادل الثقافي فيما جاء قلة التفاعل الأسري أحد أهم الآثار السلبية.

وقام فايز المجالى (2007) بدراسة على (325) مبحوثا ومبحوثه من طلبة الجامعة بجامعة مؤتة بالأردن بهدف الكشف عن أهم الخصائص العامة لسلوك مستخدمي الإنترنت وتأثيراته على علاقاتهم الاجتماعية، وقد اعتمد الباحث على منهج المسح الاجتماعي وأداة الاستبيان لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى:

- كلما ارتفع عدد ساعات استخدام الإنترنت ارتفع أثره على العلاقات الاجتماعية.

- كلما ارتفع الدخل الشهري لأسر الطلبة انخفض أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية لديهم.

وقام ميشيل فانسون.Fanson,M (2010) على عينة قوامها (1600) شاب من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في بريطانيا، حيث هدفت للتعرف على أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وأداة الاستبيان لجمع المعلومات وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن أكثر من نصف الأشخاص البالغين الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعى اعترفوا بأنهم يقضون وقتا أطول على شبكة الإنترنت من ذلك الوقت الذي يقضونه مع أصدقائهم الحقيقيين أو مع أفراد أسرهم.

وقام كيث وآخرون .Keith N.H (2011) بدراسة موضوعها " مواقع الشبكات الاجتماعية وحياتنا" وذلك بهدف دراسة التأثير الاجتماعي لاستخدام مواقع الشبكات الاجتماعية، وأظهرت نتائج الدراسة أن 92% من أفراد العينة البالغين يستخدمون

مواقع الشبكات الاجتماعية"Facebook "، كما توصلت الدراسة إلى أن العلاقات الاجتماعية في أمريكيا أصبحت أكثر حميمية مما كانت عليه قبل عامين، كما توصلت نتائج الدراسة إلى أن استخدام" الفايسبوك "ساعد بشكل كبير في إيجاد علاقات وثيقة بين الأفراد.

وقام هشام سعيد فتحى (2015) بدراسة موضوعها" تأثير تكنولوجيا شبكات التواصل الاجتماعى عبر الانترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة المصرية، بهدف التعرف على مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعى عبر الانترنت على العلاقات الاسرية بين أفراد الأسرة المصرية وأهم دوافع استخدام هذه الشبكات لدى الأطراف المختلفة فى الأسرة المصرية الواحدة.مستخدما استبيان يتكون من 420 مفردة (210 مفردة للآباء والأمهات،210 مفردة للأبناء) والتطبيق داخل الأسرة الواحدة التى تم انتقائها من ثلاث محافظات هى: محافظة الجيزة لتمثل القاهرة الكبرى، ومحافظة الشرقية لتمثل الوجه البحرى، ومحافظة المنيا لتمثل الوجه القبلى. وأظهرت نتائج الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعى لها جوانب ايجابية بنسبة 49,5%، ووجود تأثيرات سلبية على علاقة الأبناء بأسرهم بنسبة 65,2% نظرا لقلة الحوار الشخصى التفاعلى بينه وبين أفراد الأسرة وذلك بالنسبة للأبناء، وأوضح الآباء أن سلوك أبنائهم قد تغير للأسوأ نتيجة عزلهم عن المحيط الأسرى بسبب استخدام مواقع التواصل الاجتماعى بنسبة 60%، ووجود تأثير سلبى على درجة التواصل بين الأبناء والآباء بنسبة 55,1% وقد حصلت على المركز الأول، وتأثير سلبى على علاقة الأبناء بالأسرة بنسبة 55.8%.

الإجراءات المنهجية:

أ-نوع البحث:

يعتبر هذا البحث من الأبحاث الوصفية الارتباطية التى تبحث فى العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعى وأثر هذا الاستخدام على جودة الحياة الأسرية فى ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية.

ب-منهج البحث:

يتبع البحث المنهج الوصفى الارتباطى القائم على المسح الاجتماعى وإيجاد العلاقات الارتباطية بين متغيرات البحث.

ج- مجتمع البحث:

*** البيئة الحضرية :**

يمثلها طلبة وطالبات الفرقة الثالثة بكلية التربية جامعة عين شمس، بمحافظة القاهرة، مع مراعاة أن جميع الطلبة والطالبات من المقيمين بمحافظة القاهرة ومن مواليد نفس المحافظة.

*** البيئة الريفية :**

يمثلها طلبة وطالبات الفرقة الثالثة بكلية التربية النوعية بأشمون جامعة المنوفية، بمحافظة المنوفية، مع مراعاة أن جميع الطلبة والطالبات من المقيمين بقرى ومراكز محافظة المنوفية ومن مواليد نفس المحافظة.

*** مبررات استخدام العينة:**

- الشباب هم عماد أى مجتمع وعماد أى أمة ومن سوائه تستوى الأسرة وتستوى معها الأمة ومن ثم كان اختيارنا لعينة الشباب .

- أوضحت العديد من الدراسات أن الشباب يعانى من الإحساس بغموض المستقبل، ومن المعاناة الاقتصادية، وعدم وجود فرص عمل حقيقية ومناسبة تمكنه من تكوين أسرة مما ينعكس ذلك على سلوكياتهم بطريقة غير سوية.

د-عينة البحث:

تكونت عينة البحث من من (400) من طلاب وطالبات الجامعة ممن تتراوح أعمارهم بين 18-22سنة، وممن يقضون أكثر من ثلاث ساعات على شبكة الانترنت، وقد تم تقسيمهم على النحو التالى:

1- مجموعة مكونة من (50) طالب من القاهرة ويمثلون المجموعة الحضرية ذو المستوي الاجتماعي الاقتصادي المرتفع.

2- مجموعة مكونة من (50) طالبة من القاهرة، ويمثلون المجموعة الحضرية ذو المستوي الاجتماعي الاقتصادي المرتفع.

3- مجموعة مكونة من (50) طالب من محافظة المنوفية، ويمثلون المجموعة الريفية ذو المستوي الاجتماعي الاقتصادي المرتفع.

4- مجموعة مكونة من (50) طالبة من محافظة المنوفية، ويمثلون المجموعة الريفية ذو المستوي الاجتماعي الاقتصادي المرتفع.

5- مجموعة مكونة من (50) طالب من القاهرة ويمثلون المجموعة الحضرية ذو المستوي الاجتماعي الاقتصادي المنخفض.

6- مجموعة مكونة من (50) طالبة من القاهرة، ويمثلون المجموعة الحضرية ذو المستوي الاجتماعي الاقتصادي المنخفض.

7- مجموعة مكونة من (50) طالب من محافظة المنوفية، ويمثلون المجموعة الريفية ذو المستوي الاجتماعي المنخفض.

8- مجموعة مكونة من (50) طالبة من المنوفية، ويمثلون المجموعة الريفية ذو المستوي الاجتماعي الاقتصادي المنخفض.

هـ- الأدوات المستخدمة في الدراسة:

1- **مقياس المستوي الاجتماعي الاقتصادي للأسرة** . إعداد: عبد العزيز الشخص(1995).

أعد هذا المقياس عبد العزيز الشخص (1995) معتمدا في تحديد المستوي الاجتماعي الاقتصادي علي أساس: بعد الوظيفة أو المهنة (تسع مستويات)، وبعد مستوي التعليم (ثمان مستويات)، وبعد متوسط دخل الفرد في الشهر (سبع فئات). ويقدر المستوي الاجتماعي الاقتصادي للأسرة المصرية بناء علي ثلاث متغيرات أساسية هي: متوسط دخل الفرد في الأسرة في الشهر، ومتوسط تعليم رب الأسرة، ووظيفة رب الأسرة.

2- مقياس جودة الحياة الأسرية. إعداد/أمانى عبد المقصود وسميرة محمد شند(2013)

قامت الباحثتان بإعداد هذه الأداة بعد أن تبين لهما وجود حاجة ملحة لوجود أداة تقيس جودة الحياة الأسرية، ويهدف هذا المقياس إلى تقديم الدعم الأسرى والمساندة للقائمين على رعاية الابناء وتشجيع جودة الرعاية لكل الأسر فى مختلف جوانب الحياة الأسرية نظراً لأن الأسرة هى الوحدة الأساسية لبناء المجتمع.

وقد مر وضع المقياس بعدة مراحل تمثلت فيما يلى:

وعاء البنود:

استمدت بنود المقياس من مصدرين أساسيين: أولهما يتمثل فى التراث السيكولوجى وخاصة الكتابات والآراء النظرية التى تناولت موضوع الأسرة بصفة عامة وجودة الحياة الأسرية بصفة خاصة وماهية التعريفات الخاصة بها.

أما المصدر الثانى فيتمثل فى المقاييس التى صممت من أجل قياس جودة الحياة بصفة عامة وجودة الحياة الأسرية بصفة خاصة -وإن كانت قليلة- وتمثل فى: مقياس جودة الحياة الأسرية لكل من براون وآخرون.Brown,et al(2003 ،2006)، وبارك وآخرون .Park,et al (2003)، وهوفمان وآخرون Hoffman,et .al(2005)، ووارنر وآخرون .Warner,et al(2009). بالإضافة إلى الإطلاع على عدد من الدراسات والبحوث التى وردت بها أدوات لقياس أو تحديد جودة الحياة الأسرية.

وبناء على ذلك تكون المقياس من (36عبارة). حيث تضمن المقياس أربع (4) أبعاد هى: التفاعل الأسرى Family interaction(9) بند، الوالدية Parenting(9) بند، السعادة الانفعالية Emotional well-being(9) بند، القدرة المادية/السلامة الصحية Physical/material well-being(9) بند. وقد صيغت العبارات بصيغة تتناسب مع الفئة التى صمم من أجلها المقياس0

أما عن طريقة الاستجابة فكانت اختيار استجابة واحدة من ثلاث استجابات هى "نعم" إذا ثم تراوحت درجات الاستجابة من (36 - 108) درجة.

وفيما كانت العبارة تنطبق على المفحوص وتعطى ثلاث درجات، و"لا" إذا كانت العبارة لا تنطبق على المفحوص وتعطى درجة واحدة، و"إلى حد ما" إذا كانت العبارة تنطبق بعض الشيء على المفحوص وتعطى درجتان، وذلك للعبارات الإيجابية وتعكس الدرجة إذا كانت العبارة سلبية. ومن يلى جدول (1) يوضح أرقام العبارات لكل بعد من أبعاد الاختبار.

جدول (1)

مكونات مقياس جودة الحياة الأسرية

الأبعاد	أرقام العبارات	المجموع
1 – التفاعل الأسرى	33-29-25-21-17-13-9-5- 1	9
2- الوالدية	34-30-26-22-18-14-10-6-2	9
3 – السعادة الانفعالية /العاطفية	35-31-27-23-19-15-11-7-3	9
4- المقدرة المادية /السلامة الصحية	36-32-28-24-20-16-12-8 -4	9
	مجـ	36

صدق المقياس:

يقصد بصدق الأداة صلاحيتها لقياس الجانب الذى تدعى قياسه، وكلما تعددت مؤشرات الصدق كلما كان ذلك مدعاة لزيادة الثقة فى الأداة (فؤاد البهى السيد،1995،ص 552)، ولذلك تم إتباع عدة إجراءات للتحقق من صدق الأداة وهى: الصدق المنطقى والصدق الظاهرى وصدق البناء أو التكوين.

1- الصدق المنطقى:

يقصد به مدى تمثيل الاختبار للميدان الذى يقيسه، وبالتالى حرصت الباحثتان على صياغة بنود المقياس فى ضوء الإطار النظرى لموضوع جودة الحياة بصفة عامة وجودة الحياة الأسرية خاصة، وفى ضوء المحاولات التى بذلت لوضع أدوات لقياس جودة الحياة الأسرية0

2- صدق المحكمين:

اعتمدت الباحثتان على أراء المحكمين، حيث تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين (عشرة) من المتخصصين فى مجال علم النفس والصحة النفسية للحكم على مدى صلاحية وصدق بنود المقياس لقياس البعد الذى تنتمى إليه، ولم يؤد هذا الإجراء إلى حذف أى بند من بنود المقياس، ثم أعيد ترتيب العبارات وصياغتها فى ضوء ملاحظات المحكمين.

الاتساق الداخلى:

تم حساب الاتساق الداخلى للأداة، من خلال حساب معامل الارتباط على عينة كلية قوامها (200) طالبا وطالبة، وقد استخدم هذا الإجراء على ثلاث مستويات: أولهما يتمثل فى حساب معاملات الاتساق الداخلى بين درجة كل عبارة من العبارات المتضمنة فى المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وثانيهما: يتمثل فى حساب معاملات الاتساق الداخلى بين درجة كل عبارة من العبارات المتضمنة فى الأبعاد الرئيسية الأربع والدرجة الكلية للبعد، أما المستوى الثالث فيتمثل فى: حساب معاملات الاتساق الداخلى بين درجة كل بعد من الأبعاد الرئيسية الأربع والدرجة الكلية للمقياس ككل، وقد جاءت جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (0.01) مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلى سواء بالنسبة للعبارات المتضمنة فى الأبعاد أو بالنسبة للأبعاد المتضمنة فى المقياس ككل، وهى معاملات ارتباط مرتفعة تكفى للثقة فى المقياس. وفيما يلى جدول رقم (2 ،3 ، 4) يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج فى هذا الصدد.

جدول (2)
معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس

رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة
1	0.624	0.01	13	0.583	0.01	25	0.406	0.01
2	0.468	0.01	14	0.574	0.01	26	0.652	0.01
3	0.534	0.01	15	0.534	0.01	27	0.593	0.01
4	0.574	0.01	16	0.368	0.01	28	0.634	0.01
5	0.820	0.01	17	0.635	0.01	29	0.795	0.01
6	0.641	0.1	18	0.743	0.1	30	0.561	0.01
7	0.425	0.01	19	0.631	0.01	31	0.564	0.01
8	0.630	0.01	20	0521	0.01	32	0.557	0.01
9	0.387	0.01	21	0.375	0.01	33	0.434	0.01
10	0.617	0.01	22	0.620	0.01	34	0.830	0.01
11	0.523	0.01	23	0.785	0.01	35	0.475	0.01
12	0.394	0.01	24	0.632	0.01	36	0.656	0.01

يتضح من الجدول السابق (2) إن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (0.01)، مما يشير إلى صدق المقياس وصلاحيته للاستخدام فيما صمم من أجله.

جدول (3)
معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من العبارات المتضمنة فى الأبعاد الرئيسة الأربع والدرجة الكلية للبعد

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	0.368	2	0.625	3	0.781	4	0.394
5	0.458	6	0.386	7	0.735	8	0.538
9	0.631	10	0.641	11	0.625	12	0.640
13	0.523	14	0.631	15	0.637	16	0.734
17	0.634	18	0.682	19	0.394	20	0.395
21	0.721	22	0.469	23	0.921	24	0.645
25	0.543	26	0.394	27	0.730	28	0.720
29	0.635	30	0.538	31	0.529	32	0.684
33	0.526	34	0.569	35	0.361	36	0.596

جدول (4)
معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من الأبعاد المتضمنة فى المقياس والدرجة الكلية للمقياس

البعد	معامل لارتباط
البعد الأول : التفاعل الأسرى	0.646
البعد الثاني : الوالدية	0.738
البعد الثالث: السعادة الانفعالية	0.691
البعد الرابع: المقدرة المادية/السلامة الصحية	0.834

يتضح من الجدول السابق(4) أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (0.01) مما يشير إلى صدق المقياس وصلاحيته للاستخدام فيما صمم من أجله.

ثبات المقياس:

تم حساب الثبات بطريقتين هما:

أ- طريقة إعادة التطبيق:

تم تطبق الأداة مرتين بفاصل زمنى قدره أسبوعين على مجموعة قوامها (100) طالبا وطالبة من طلبة وطالبات الصف الأول الثانوى، وبحساب معامل الارتباط بين الدرجات التى حصل عليها أفراد العينة فى التطبيقين الأول والثانى كان (0.837) وهو معامل ارتباط موجب ودال عند مستوى (0.01)، مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بقدر عال من الثبات، ومما يبرر إمكانية استخدامه فى قياس ما وضع لقياسه.

ب- طريقة كرونباخ :

تم تطبيق المقياس على مجموعة كلية قوامها (100) طالبا وطالبة من طلبة وطالبات الصف الأول الثانوى، حيث بلغ معامل الثبات "ألفا" بالنسبة للأبعاد (0.758)، وبلغ معامل الثبات بالنسبة للمقياس ككل (0.836) وهو معامل عال مما يطمئن الباحثة إلى إمكانية استخدام المقياس.

3-استبيان استخدام مواقع التواصل الاجتماعى*. إعداد/ الباحثة

قامت الباحثة بإعداد هذه الأداة بعد أن تبين لها أهمية وجود أداة تقيس درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعى فى علاقته بالحياة الأسرية. وقد مر إعداد الاستبيان بعد مراحل هى:

وعاء البنود:

استمدت بنود المقياس من مصدرين أساسيين: أولهما يتمثل فى التراث الأدبى الاعلامى والدراسات السسيولوجية وخاصة الكتابات والآراء النظرية التى تناولت موضوع مواقع التواصل الاجتماعى وتأثيرها على الفرد والمجتمع وماهية التعريفات الخاصة بها.

أما المصدر الثانى فيتمثل فى الاستبيانات والمقاييس التى صممت من أجل قياس درجة استخدام أو التعرض لمواقع التواصل الاجتماعى-وإن كانت قليلة.

وبناء على ذلك تكونت الاستبانة من (17عبارة)، وقد صيغت العبارات بصيغة تتناسب مع الفئة التى صمم من أجلها الاستبيان، وكانت طريقة الاستجابة باختيار استجابة واحدة من ثلاث استجابات هى "نعم بشكل كبير" وتعطى ثلاث درجات، و"نعم أحيانا" إذا كانت العبارة تنطبق على المفحوص بدرجة ضعيفة وتعطى درجتان، و"لا يؤثر" إذا كانت العبارة لا تنطبق على المفحوص وتعطى درجة واحدة.

صدق الاستبيان:

يقصد بصدق الأداة صلاحيتها لقياس الجانب الذى تدعى قياسه، وكلما تعددت مؤشرات الصدق كلما كان ذلك مدعاة لزيادة الثقة فى الأداة (فؤاد البهى

السيد،1995،ص 552)، ولذلك تم اتباع عدة إجراءات للتحقق من صدق الأداة وهى: الصدق المنطقى والصدق الظاهرى.

1- الصدق المنطقى :

يقصد به مدى تمثيل الاختبار للميدان الذى يقيسه، وبالتالى حرصت الباحثة على صياغة بنود الاستبيان فى ضوء الإطار النظرى لموضوع استخدام مواقع التواصل بصفة عامة،وعلاقته بجودة الحياة الأسرية خاصة.

2- صدق المحكمين:

اعتمدت الباحثة على أراء المحكمين، حيث تم عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين (عشرة) من المتخصصين فى مجال الاعلام وعلم النفس الاجتماعى للحكم على مدى صلاحية وصدق بنود الاستبيان لقياس البعد الذى تنتمى إليه، ولم يؤد هذا الإجراء إلى حذف أى بند من بنود الاستبيان ، ثم أعيد ترتيب العبارات وصياغتها فى ضوء ملاحظات المحكمين.

الأسلوب الإحصائي المستخدم:

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية الآتية :

1- معامل ارتباط بيرسون(ر).

2- أسلوب تحليل التباين وفق النموذج (2 × 2 × 2) حيث يعتبر الأسلوب الأمثل لتحديد مدي تباين درجات أفراد المجموعات الفرعية فى كل من المتغيرات التابعة موضع الاهتمام.

3- اختبار (ت) للتحقق من وجهة الفروق بين كل مجموعتين من مجموعات البحث.

الخطوات الإجرائية للبحث:

1- قامت الباحثة بعقد لقاءات مع الطلاب والطالبات المقيدين بالفرقة الثالثة (بكلية التربية جامعة عين شمس ممثلة لمجتمع الطلاب الحضري) و(بكلية التربية النوعية جامعة المنوفية ممثلة لمجتمع الطلاب الريفي) فى العام الدراسي 2016/2015 بهدف توضيح الهدف من البحث، وأهمية مواقع التواصل الاجتماعى وتأثيرها السلبي علي التوافق النفسي والاجتماعي للطلاب من الأبناء والأسرومن ثم جودة الحياة الأسرية لديهم، وقد أبدى الكثير منهم الرغبة فى المشاركة. ومن ثم قامت الباحثة باتخاذ الخطوات الإجرائية التالية:

2- تطبيق مقياس المستوي الاجتماعي الاقتصادي للأسر المصرية على أفراد عينة البحث، ثم تصحيح المقياس.

3- اختيار مجموعتين فرعيتين من الطلاب الذكور الأعلي درجات فى المستوي الاجتماعي الاقتصادي قوام كل منها (50) خمسون طالبا من طلاب جامعة عين شمس (حضر) وجامعة المنوفية (ريف)، وتكرار نفس الخطوات مع الإناث.

4- اختيار مجموعتين فرعيتين من الطلاب الذكور الأقل درجات فى المستوي الاجتماعي الاقتصادي قوام كل مجموعة (50) خمسون طالبا من جامعة عين شمس يمثلون الحضر، و(50) خمسون طالبا من جامعة المنوفية يمثلون الريف. وتكرار نفس الخطوات فى اختيار مجموعتين من الطالبات. وهكذا أصبح لدي الباحثة ثمان مجموعات فرعية قوام كل منهم (50) خمسون طالب أو طالبة تتوزع بالتساوي ما بين المستوي الاجتماعي الاقتصادي المرتفع أو المنخفض بالريف أو بالحضر.

5- قامت الباحثة بتطبيق استبيان " التعرض لمواقع التواصل الاجتماعى" علي المجموعات الثمان، ثم تصحيحه ورصد درجاته.

6- قامت الباحثة بتطبيق مقياس "جودة الحياة الأسرية" علي المجموعات الثمان، ثم تصحيحه ورصد درجاته.

7- استخدام الأساليب الاحصائية اللازمة للتحقق من فروض البحث.

فروض البحث:

قامت الباحثة بصياغة عدداً من الفروض مؤداها :

1-توجد علاقة ارتباطية دالة بين كثافة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وجودة الحياة الأسرية.

2-لايوجد تأثير دال لكل من متغيري الجنس/النوع (ذكور/إناث)، والمستوي الاجتماعي الاقتصادي (مرتفع/ منخفض)، ونمط الثقافة (ريف/حضر) والتفاعل بين كل متغيرين من هذه المتغيرات والتفاعل بينها جميعا علي تباين الدرجات التي حصل عليها أفراد المجموعات الفرعية من حيث إدراكهم لجودة الحياة الأسرية .

3-لايوجد تأثير دال لكل من متغيري الجنس/النوع (ذكور/إناث)، والمستوي الاجتماعي الاقتصادي (مرتفع/منخفض)، ونمط الثقافة (ريف/حضر) والتفاعل بين كل متغيرين من هذه المتغيرات والتفاعل بينها جميعا علي تباين الدرجات التي حصل عليها أفراد المجموعات الفرعية من حيث كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعى.

نتائج البحث وتفسيرها:

نتائج الفرض الأول وتفسيرها:

ينص الفرض الأول على أنه "توجد علاقة ارتباطية دالة بين كثافة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وجودة الحياة الأسرية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام أسلوب معامل ارتباط بيرسون، وفيما يلي جدول (5) يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج في هذا الصدد.

جدول (5)

معاملات الارتباط بين درجات الطلاب والطالبات على استبيان استخدام شبكات التواصل الاجتماعى ودرجاتهم على مقياس جودة لحياة الأسرية

استبيان شبكات التواصل الاجتماعى	ن = 400	عينة الذكور ن=200	عينة الإناث ن=200
	**,352-	**,243-	*,169-

(**) دال عند مستوى (,01) (*) دال عند مستوى (,05)

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة سالبة ودالة إحصائيا بين الدرجات التى حصل عليها الطلاب والطالبات أفراد العينة الكلية على استخدام شبكات التواصل الاجتماعى والدرجات التى حصل عليها نفس الأفراد على مقياس جودة الحياة الأسرية، حيث بلغت قيمة معاملات الارتباط (,352) ، (0.243) (0.169)، على الترتيب وجميعها معاملات الارتباط سالبة ودالة عند مستوى (0.01) و (0.05)، وتعنى هذه النتائج أنه كلما زاد استخدام شبكات التواصل الاجتماعى كلما قلت مستوى جودة الحياة الأسرية.

وتعنى النتيجة السابقة وجود علاقة سالبة بين درجة استخدام شبكات النواصل الاجتماعى وجودة الحياة الأسرية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة هشام سعيد فتحى(2015) حيث أوضح وجود تأثيرات سلبية لمواقع شبكات التواصل الاجتماعى على علاقة المبحوث من الابناء

بأسرته بسبب "تقليلها للحوار الشخصى التفاعلى بين أفراد الأسرة مع استسهال الحوار عبر هذه الشبكات الاجتماعية داخل المنزل"حيث جاءت بنسبة 65.2%. كما أكد الآباء أن استخدام ابنائهم لبعض مواقع شبكات التواصل الاجتماعى قد أثر على علاقاتهم الاجتماعية بالأسرة بشكل سلبى بنسبة 55.8%.

نتائج الفرض الثانى وتفسيرها:

ينص الفرض الثانى على أنه "لا يوجد تأثير دال لكل من متغيرى الجنس(ذكور/إناث) والمستوي الاجتماعي الاقتصادي (مرتفع/منخفض)، ونمط الثقافة (ريف/حضر)، والتفاعل بين كل متغيرين من هذه المتغيرات والتفاعل بينها جميعاً علي تباين الدرجات التي حصل عليها أفراد المجموعات الفرعية الثمان من حيث كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعى.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام أسلوب تحليل التباين ذو التصميم (2×2×2)، وفيما يلي جدول (6) يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج في هذا الصدد علي استبيان استخدام مواقع التواصل الاجتماعى.

جدول (6)

نتائج تحليل التباين (2×2×2) للدرجات التي حصل عليها أفراد المجموعات الفرعية الثمان في استبيان استخدام مواقع التواصل الاجتماعى المستخدم

مصدر التباين	مج المربعات	د.ح	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوي الدلالة
الجنس (أ)	0.25	1	0.25	0.00129	غير دالة
م.أ.ق (ب)	11.56	1	11.56	0.0598	غير دالة
نمط الثقافة(ج)	77.44	1	77.44	0.401	غير دالة
تفاعل أ×ب	4544.44	1	4544.44	23.51	دالة 0.01
تفاعل أ×ج	7.29	1	7.29	0.038	غير دالة
تفاعل ب×ج	1730.56	1	1730.56	0.898	غير دالة
تفاعل أ×ب×ج	6894.35	1	6894.35	35.667	دالة 0.01
تباين الخطأ	75964.81	393	193.296		

يتضح من الجدول السابق (6) أن أيا من النسب الفائية الخاصة بتأثير كل من الجنس (ذكور /إناث)، والمستوي الاجتماعي الاقتصادي، ونمط الثقافة (ريف/حضر)، والتفاعل بين كل من الجنس والمستوى الاقتصادي، والتفاعل بين الجنس ونمط الثقافة، والتفاعل بين نمط الثقافة والمستوى الاجتماعي الاقتصادي علي تباين درجات أفراد المجموعات الفرعية الثمان لم تصل إلي القيمة الحدية المطلوبة (3.87) لكي تصبح أي من هذه النسب دالة عند مستوي (0.05)، حيث بلغت قيم النسب الفائية الخاصة بكل من هذه التأثيرات (0.00129)، (0.0598)، (0.401)، (0.038)، (0.898)،علي الترتيب، وهى تعني هذه النتائج ضعف تأثير كل من هذه المتغيرات السابقة علي درجة استخدام طلبة وطالبات الجامعة لمواقع التواصل الاجتماعى.

كما يتضح من نفس الجدول أن قيمة النسبة الفائية الخاصة بتأثير التفاعل بين الجنس والمستوى الاجتماعي الاقتصادي قد بلغت (23.51) وهي قيمة دالة عند مستوي (0.01)، وهي تعنى دلالة تأثير التفاعل بين الجنس (ذكور/إناث) والمستوي الاجتماعي الاقتصادي (مرتفع/ منخفض) علي استبيان مواقع التواصل الاجتماعى.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة هشام سعيد فتحى(2015) حيث أوضح وجود اختلاف فى تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعى على علاقة الابناء بالأسرة وبالأصدقاء والأقارب باختلاف المستوى الاجتماعى الاقتصادى.

وفيما يلي شكل (1) يوضح التمثيل البياني لتأثير التفاعل بين الجنس والمستوي الاجتماعي الاقتصادي علي تباين درجات أفراد المجموعات الفرعية علي علي درجة استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعى.

شكل (1)

التمثيل البياني لطبيعة التفاعل بين متغيري الجنس والمستوي الاجتماعي الاقتصادي بالنسبة لدرجات أفراد المجموعات الفرعية علي استبيان "استخدام مواقع التواصل الاجتماعى "

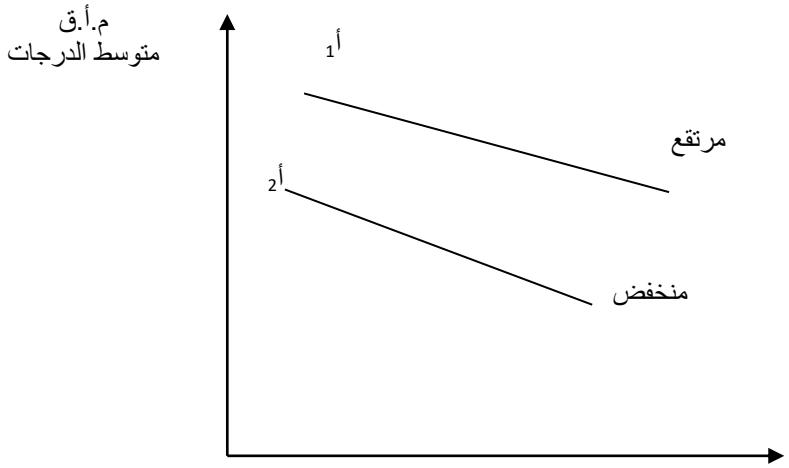

يتضح من الشكل السابقة أن الخطين أ1 ، أ2 غير متوازيين ، وهما يمثلان المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد المجموعات الفرعية الثمان على استبيان "استخدام مواقع التواصل الاجتماعى.

ويري إدواردز Edwards (1975) في تفسير هذه الأشكال البيانية أن تأثير التفاعل يعتبر غير موجود في حالة توازي الخطيين أ1 ، أ2 تماما ، بينما يعتبر هذا التأثير غير دال إحصائيا في حالة اقتراب الخطين أ1 ، أ2 من التوازي الكامل (ص212).ويعبر عدم توازي هذين الخطين عن دلالة تأثير التفاعل بين الجنس والمستوي الاجتماعي الاقتصادي علي تباين درجات أفراد المجموعات الفرعية الثمان على استبيان "استخدام مواقع التواصل الاجتماعى".

كما يتضح من الجدول السابق (6) أن قيمة النسبة الفائية الخاصة بتأثير كل من التفاعل بين الجنس والمستوي الاجتماعي الاقتصادي ونمط الثقافة علي تباين درجات أفراد المجموعات الفرعية الثمان على استبيان "استخدام مواقع التواصل الاجتماعى" تبلغ (35.667) وهي قيمة دالة عند مستوي(0.01) وهي تعبرعن دلالة تأثير هذا التفاعل علي إدراك الطلبة والطالبات فى الريف والحضر ومن ذوى المستويات الاجتماعية الاقتصادية المرتفعة والمنخفضة لدرجة "استخدام مواقع التواصل الاجتماعى".

وفيما يلي شكل (2) يوضح التمثيل البياني لتأثير التفاعل بين الجنس والمستوي الاجتماعي الاقتصادي ونمط الثقافة علي تباين درجات الطلبة والطالبات علي استبيان "استخدام مواقع التواصل الاجتماعى".

شكل (2)

التمثيل البياني لطبيعة التفاعل بين الجنس والمستوي الاجتماعي الاقتصادي ونمط الثقافة على استبيان "استخدام مواقع التواصل الاجتماعى".

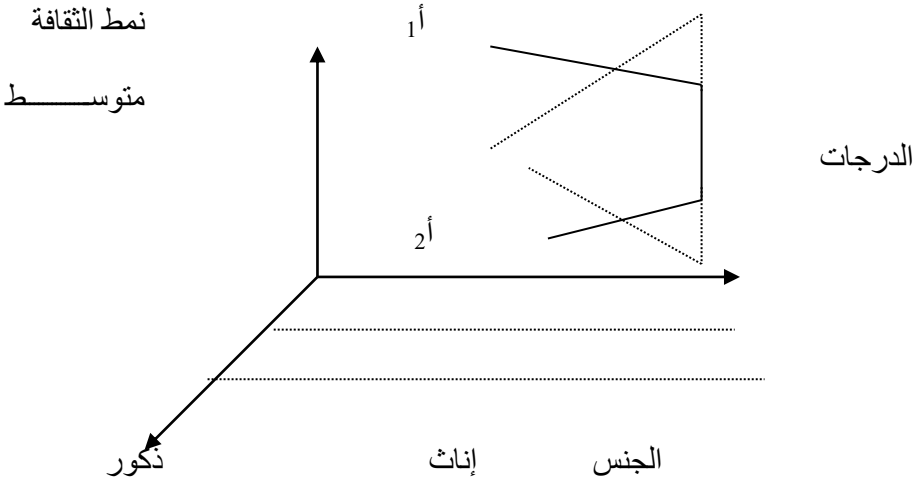

منخفض

مرتفع

م.أ.ق

يتضح من الشكل السابق (2) أن الخطيين أ1 ، أ2 غير متوازيين، وهما يمثلان المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد المجموعات الفرعية على علي استبيان "استخدام مواقع التواصل الاجتماعى". في حالة الجنس، ونمط الثقافة، والمستوي الاجتماعي الاقتصادي.

ويعبر عدم توازي هذين الخطين عن دلالة تأثير التفاعل بين الجنس والمستوي الاجتماعي الاقتصادي ونمط الثقافة علي تباين درجات أفراد المجموعات الفرعية الثمان علي استبيان "استخدام مواقع التواصل الاجتماعى".

وبصفة عامة تعني النتائج السابقة إثبات صحة الفرض السابق الإشارة إليه في البحث الحالي بصورة جزئية.

نتائج الفرض الثالث وتفسيرها:

ينص الفرض الثالث على أنه "لا يوجد تأثير دال لكل من متغيرى الجنس(ذكور/إناث) والمستوي الاجتماعي الاقتصادي (مرتفع/منخفض)، ونمط الثقافة (ريف/حضر)، والتفاعل بين كل متغيرين من هذه المتغيرات والتفاعل بينها جميعاً علي تباين الدرجات التي حصل عليها أفراد المجموعات الفرعية الثمان من حيث إدراكهم لجودة الحياة الأسرية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام أسلوب تحليل التباين ذو التصميم (2×2×2)، وفيما يلي ما تم التوصل إليه من نتائج في هذا الصدد علي مقياس جودة الحياة الأسرية.

جدول (7)

نتائج تحليل التباين (2×2×2) للدرجات التي حصل عليها أفراد المجموعات الفرعية الثمان في على مقياس جودة الحياة الأسرية

مصدر التباين	مج المربعات	د.ح	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوي الدلالة
الجنس (أ)	1001.72	1	1001.72	2.883	غير دالة
م.أ.ق (ب)	13560.602	1	13560.602	39.028	دالة عند 0.01
نمط الثقافة (ج)	414.122	1	414.122	1.192	غير دالة
تفاعل أ×ب	1256.703	1	1256.703	3.617	غير دالة
تفاعل أ×ج	78.323	1	78.323	0.225	غير دالة
تفاعل ب×ج	81.903	1	81.903	0.236	غير دالة
تفاعل أ×ب×ج	2214.991	1	2214.991	6.375	دالة عند 0.05
تباين الخطأ	136552.50	393	347.46		

يتضح من الجدول السابق (7) أن أيا من النسب الفائية الخاصة بتأثير كل من الجنس، ونمط الثقافة (ريف/حضر)، والتفاعل بين كل من الجنس والمستوى الاجتماعي الاقتصادي، والتفاعل بين الجنس ونمط الثقافة، والتفاعل بين نمط الثقافة والمستوى الاجتماعي الاقتصادي علي تباين درجات أفراد المجموعات الفرعية الثمان في لمقياس جودة الحياة الأسرية الأسرية لم تصل إلي القيمة الحدية المطلوبة (3.87) لكي تصبح أي من هذه النسب دالة عند مستوي (0.05)، وهو الحد الأدني الذي يمكن أن تقبله الباحثة بالنسبة لدلالة تأثير أى من هذه التأثيرات، حيث كانت قيم النسب الفائية الخاصة بكل من هذه التأثيرات تبلغ (2.883) (1.192)، (3.617)، (0.225)،(0.236) علي الترتيب. وتعني هذه النتائج ضعف تأثير كل من متغير الجنس، ونمط الثقافة علي درجة إدراك طلبة وطلبات الجامعة لجودة الحياة الأسرية، كما تعني كذلك ضعف تأثير التفاعل بين كل من متغيرى الجنس والمستوي الاجتماعي الاقتصادي، والجنس ونمط الثقافة، ونمط الثقافة والمستوي الاجتماعي الاقتصادي علي إدراك الطلبة والطالبات لجودة الحياة الأسرية بصفة عامة.

كما يتضح من نفس الجدول أن قيمة النسبة الفائية الخاصة بتأثير متغير المستوى الاجتماعي الاقتصادي علي تباين درجات أفراد المجموعات الفرعية الثمان علي نفس المقياس بلغت (39.028)، وهي قيمة دالة عند مستوي (0.01)، وهي نتيجة يمكن معها القول بأن هناك فروقا جوهرية بين المجموعات الفرعية الثمان على مقياس جودة الحياة الأسرية وذلك بالنسبة لمتغير المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة .

ومن ثم فقد قامت الباحثة باستخدام اختبار "ت" لتحديد مدى دلالة الفروق بين المجموعات الفرعية المتضمنة في البحث، وتحديد وجهة لكل من هذه الفروق، وفيما يلي جدول (8) يوضح ما توصلت إليه الباحثة من نتائج في هذا الصدد.

جدول (8)

نتائج اختبار "ت" للمقارنة بين المتوسطات الحسابية للدرجات التي حصل عليها أفراد كل من المجموعات الفرعية فى مقياس جودة الحياة الأسرية

المجموعة	م. المتوسط		(ع) الانحراف المعياري		قيمة "ت"	دلالة الفروق	مستوى الدلالة
	مرتفع	منخفض	مرتفع	منخفض			
ذكور	91.18	83.08	16.44	16.853	4.85	دالة	0.01
إناث	97.89	82.7	21.83	19.026	7.41	دالة	0.01

يتضح من الجدول السابق (7) وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات كل من ذكور وإناث المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع وذكور وإناث المستوي الاجتماعي الاقتصادي المرتفع في مقياس جودة الحياة الأسرية، حيث كانت قيمة "ت" الخاصة بالمقارنة تبلغ (4.85) في حالة الذكور و(7.410) في حالة الإناث وهي قيمة دالة عند مستوى (0.01)، وجاءت الفروق لصالح ذكور وإناث المستوي الاجتماعي الاقتصادي المرتفع.

وتعني هذه النتائج أن كلا من الذكور والإناث ذوي المستوي الاجتماعي المرتفع أكثر إدراكا لجودة الحياة الأسرية بصفة عامة عن الذكور والإناث ذوي المستوي الاجتماعي الاقتصادي المنخفض أي أن ارتفاع المستوي الاجتماعي الاقتصادي يؤدي إلي إدراك أكثر لجودة الحياة الأسرية.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج العديد من الدراسات التى أوضحت أن ضعف المستوى الاقتصادى يؤثر على جودة الحياة الأسرية، حيث أن الدخل غير الكافى للأسرة يجعلها غير قادرة على توفير التغذية اللازمة بشكل صحيح، كما أن الفقر يؤثر فى عدد المجالات هى: الصحة، والانتاجية، والسعادة، والتفاعل العائلى (Park,J.,et al.,2002&Siu,et al.,2005).

كما يتضح من نتائج الجدول السابق (8) أن قيمة النسبة الفائية الخاصة بتأثير التفاعل بين كل من متغير الجنس والمستوي الاجتماعي الاقتصادي ونمط الثقافة علي تباين درجات أفراد المجموعات الفرعية الثمان بلغت (6.375) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوي (0.05) وهى تعبر عن دلالة تأثير التفاعل بين الجنس (النوع) والمستوي الاجتماعي الاقتصادي ونمط الثقافة علي درجة إدراك الطلبة والطالبات لجودة الحياة الأسرية بصفة عامة.

وفيما يلي شكل (3) يوضح التمثيل البياني لتأثير التفاعل بين الجنس (ذكور/ إناث) والمستوي الاجتماعي الاقتصادي، ونمط الثقافة علي تباين درجات المجموعات الفرعية علي المقياس الفرعي الأول للضغوط الأسرية.

شكل (3)

التمثيل البياني لطبيعة التفاعل بين الجنس / المستوي الاجتماعي الاقتصادي / نمط الثقافة بالنسبة لدرجات الطلبة والطالبات علي مقياس جودة الحياة الأسرية

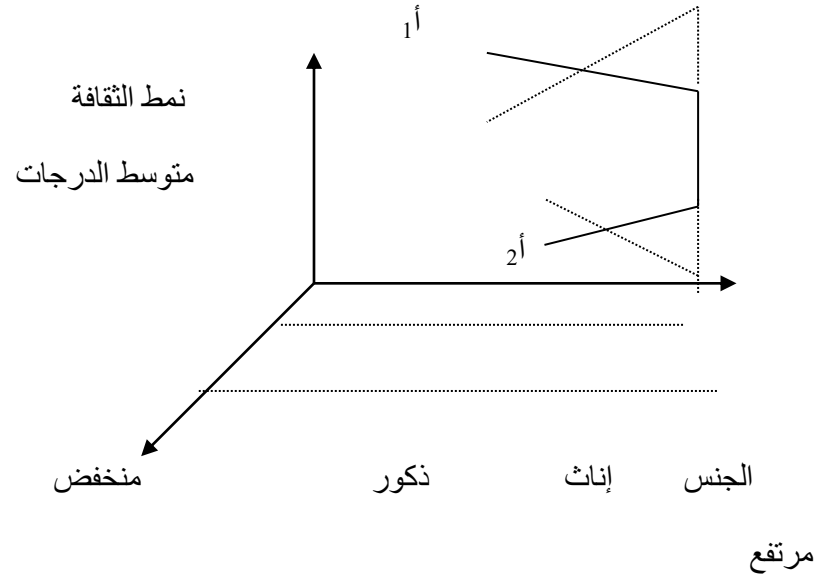

يتضح من الشكل السابق أن الخطين أ1 ، أ2 غير متوازيين، وهذان الخطان يمثلان المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد المجموعات الفرعية الثمان علي مقياس جودة الحياة الأسرية في حالة نوع الجنس (ذكور/ إناث) والمستوي الاجتماعي الاقتصادي (مرتفع/ منخفض)، ونمط الثقافة(ريف/ حضر). ويعبرعدم توازي هذين الخطين عن دلالة تأثير التفاعل بين الجنس والمستوي الاجتماعي الاقتصادي ونمط

الثقافة علي تباين درجات أفراد المجموعات الفرعية الثمان علي مقياس جودة الحياة الأسرية المستخدم.

الخلاصة

توصلت الباحثة إلى نتائج مؤداها: وجود علاقة سالبة بين درجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعى وجودة الحياة الأسرية، وضعف تأثير كل من الجنس (ذكور /إناث)، والمستوي الاجتماعي الاقتصادي، ونمط الثقافة (ريف/حضر)، والتفاعل بين كل من الجنس والمستوى الاقتصادي، والتفاعل بين الجنس ونمط الثقافة، والتفاعل بين نمط الثقافة والمستوى الاجتماعي الاقتصادي علي درجة استخدام طلبة وطالبات الجامعة لمواقع التواصل الاجتماعى، ودلالة تأثير التفاعل بين الجنس (ذكور/إناث) والمستوي الاجتماعي الاقتصادي (مرتفع/ منخفض) علي استبيان مواقع التواصل الاجتماعى. مما يعنى وجود اختلاف فى تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعى على علاقة الابناء بالأسرة وبالأصدقاء والأقارب باختلاف المستوى الاجتماعى الاقتصادى، ودلالة تأثير هذا التفاعل علي إدراك الطلبة والطالبات فى الريف والحضر ومن ذوى المستويات الاجتماعية الاقتصادية المرتفعة والمنخفضة لدرجة "استخدام مواقع التواصل الاجتماعى"، وضعف تأثير كل من متغير الجنس، ونمط الثقافة علي درجة إدراك طلبة وطلبات الجامعة لجودة الحياة الأسرية، كما تعني كذلك ضعف تأثير التفاعل بين كل من متغيرى الجنس والمستوي الاجتماعي الاقتصادي، والجنس ونمط الثقافة، ونمط الثقافة والمستوي الاجتماعي الاقتصادي علي إدراك الطلبة والطالبات لجودة الحياة الأسرية بصفة عامة.

كما وجدت فروقا جوهرية بين المجموعات الفرعية الثمان على مقياس جودة الحياة الأسرية وذلك بالنسبة لمتغير المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة، وأن كلا من الذكور والإناث ذوي المستوي الاجتماعي المرتفع كانو أكثر إدراكا لجودة الحياة

الأسرية بصفة عامة عن الذكور والإناث ذوي المستوي الاجتماعي الاقتصادي المنخفض أي أن ارتفاع المستوي الاجتماعي الاقتصادي يؤدي إلي إدراك أكثر لجودة الحياة الأسرية، كما وجد تأثير دال للتفاعل بين الجنس والمستوي الاجتماعي الاقتصادي ونمط الثقافة علي تباين درجات أفراد المجموعات الفرعية الثمان علي مقياس جودة الحياة الأسرية المستخدم فى البحث.

التوصيات:

تتلخص أهم التوصيات فيما يلي:

1- توفير كافة الفرص للشباب الجامعي لتدريبه علي مهارات الحياة الأسرية ومهارات الحياة العلمية والعملية الناجحة لتحصينهم ضد كافة أنواع الضغوط أو لتهيئتهم لإدارة هذه الضغوط الأسرية بطريقة مناسبة.

2-توفير بعض فرص العمل للشباب من خلال مشروعات التشغيل التي تتناسب وتعليمه وقدراته وإمكاناته سواء أثناء الدراسة أو بعد الانتهاء منها.

3-العمل علي بث روح الانتماء للأسرة والاندماج في الحياة الأسرية والعودة إلى قيم وأخلاقيات ومبادئ تحمل المسئولية في الأسرة والحفاظ علي تماسكها وقوتها.

4-إنشاء مواقع وصفحات رسمية على شبكات التواصل الاجتماعي خاصة بالإرشاد النفسي والدعم الاجتماعي للشباب المقبل على الزواج والمتزوجين، تتضمن محفزات لزيارتها، ومن ثم تقديم الاستشارات النفسية والاجتماعية لهم والإرشاد الزواجى اللازم لهم لإقامة حياة زوجية سعيدة.

5-عقد ندوات وتوزيع نشرات؛ لتوعية المجتمعات بمخاطر ومحاذير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والأثر الذى يمكن أن ينجم عن ذلك.

6-توعية الكبار بالآثار السّلبية لشبكات التواصل الاجتماعي، وتشجيعهم على الاستخدام الإيجابي الآمن لتلك الشبكات، بما يلبي حاجاتهم، ويتوافق مع اهتماماتهم، وينمي مواهبهم.

7-تطوير آليات حجب المواقع الإباحية بالتعاون مع المؤسسات والهيئات الوطنية والدولية؛ من أجل حماية الأفراد من تداعيات الدخول إليها.

8-على المنظمات أن تدرب الموظفين على التعاطي مع شبكات التواصل الاجتماعى بشكل معقول وإيجابي وأن تضمن سرية ماتحتويه من معلومات هامة لها، و إلا ستجدها منشورة على أحد هذه المواقع وما سيترتب على ذلك من عواقب وخيمة لا تحمد عقباها.

9-ضرورة تقليص الوقت الذي يقضيه الأزواج أمام شبكات التواصل الاجتماعى، مع ترشيد الاستخدام .

10-عقد دورات تدريبية وندوات تثقفيه لتوعية ربة الأسرة عن كيفية الاستخدام الأمثل لموقع التواصل الاجتماعى(الفيس بوك) وكيفيةالاستفادة من هذه التقنية دون التأثير على قيامها بأدوارها المختلفة .بالإضافة إلى عقد دورات تدريبية وندوات تثقفيه للفتيات المقبلات على الزواج للتوعية بمتطلبات الحياة الأسرية وبأدوارهن المختلفة حتى يستطعن القيام بها على الوجه المثل.

11- توظيف الإمكانيات الضخمة لموقع التواصل الاجتماعي(الفيس بوك) في خدمة أهداف الأسرة ورفع وعيها الثقافي،السياسي، الاجتماعى.

12-غرس البعد الاخلاقى في نفوس الإفراد عن كيفية الاستخدام السليم لموقع التواصل الاجتماعي(الفيس بوك) عن طريق وسائل الإعلام.

13-ضرورة اهتمام المختصين في مجال علم النفس بفئة ربات الأسر الذين وقعوا بالفعل في هذا الإدمان وعمل البرامج العلاجية لمساعدتهم على التشافي من هذا الإدمان.

14-التأكيد على أهمية الأسرة وأهمية وجود حياة أسرية خالية من المنغصات والخلافات التى من شأنها تعكر صفوها.

بحوث مقترحة:

1- أثر فاعلية برنامج إرشادي لإدارة استخدام مواقع التواصل الاجتماعى في تنمية بعض جوانب الصحة النفسية الإيجابية لدي الزوجات والأزواج العاملين بمهن مختلفة.

2- دراسة العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعى والتحصيل الدراسي لدي تلاميذ المرحلة الثانوية.

3- دراسة للعلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعى والاضطرابات السلوكية لدي الأطفال.

4- أثر برنامج لإدارة استخدام مواقع التواصل الاجتماعى في تنمية التفكير الابتكاري لدي المراهقين.

المراجع

أولاً:المراجع العربية:

1-حنان بنت شعشوع الشهري(1434هـ).أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعى الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية "الفيس بوك وتويتر نموذجا" مشروع بحثي مقدم ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الإنسانية. جامعة الملك عبد العزيز.

2- زيدان عبد الباقى (1980) .الأسرة والطفولة ،القاهرة : مكتبة النهضة المصرية.

3-صالح ليري ومحمد حاجي (1998). أثر المشكلات الاجتماعية والنفسية المصاحبة لمستخدمى مقاهي الإنترنت، مؤتمر الكويت حول الطرق السريعة للمعلومات: التقنية في خدمة المجتمع" ، جـ 1 فى الفترة من 16 – 18 مارس، ص ص205-218 .

4- عادل عز الدين الأشول (2005). نوعية الحياة من المنظور الاجتماعى والنفسى والطبى، المؤتمر العلمى الثالث "الإنماء النفسى والتربوى للإنسان العربى فى ضوء جودة الحياة"، كلية التربية،جامعة الزقازيق،15-16 مارس.

5-عبد الله بدران(2010)).الإعلام والعولمة-التحديات والإشكاليات، مجلةالكويت، العدد ٣٤١.

6-علي الطراح وجاسم الكندري (1992) الشباب والاغتراب : دراسة تطبيقية على المجتمع الكويتي. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية. 65 : 47 – 65.

7-ماجد بو شليبي(٢٠٠٦). ثقافة الإنترنت وأثرها على الشباب، الشارقة: دائرة الثقافة والمعلومات - جامعة الشارقة.

8-محمد سليم الزبون، ضيف الله عودة أبو صعيليك(1014). الآثار الاجتماعية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأطفال في سن المراهقة في الأردن. المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلّد 7، العدد 2 ، ص ص 225-251.

9-مريم نريمان نومار(2012). استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره فى العلاقات الاجتماعية دراسة عينة من مستخدمي موقع الفايسبوك في الجزائر. جامعة الحاج لخضر– باتنة- الجزائر.

10-موفق الحمداني(1979) تأثير التلفاز على الأطفال. مجلة البحوث. المركز العربي للبحوث. 2: صص30 –31.

11-هشام سعيد فتحى(2015). تأثير استخدام تكنولوجيا شبكات التواصل الاجتماعى عبر الانترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة المصرية.رسالة ماجستير"غير منشورة"، كلية الإعلام-جامعة القاهرة.

ثانياً: المراجع الأجنبية :

12-Al-Mazeedi, Moosa, Ismail Ibrahim (1998). The Educational and Social Effect of the Internet on Kuwait University Students. In: Kuwait Conference on Information Highway. V:2 From : 16 – 18 March. P.p.

13-Al-Najran, Talal (1998). Internet adoption and use by Kuwait University students : new medium, same old gratifications.Unpublished Doctoral Dissertation. Ohio: The Ohio State University.

14-Altkenhead, Decca(1998). Sad, Lonely? Long off and get out! New Statesman. 4 Sept. p. 13.

15-Angelo Antoci, et al.(2010) See you on Face book: the effect of social networking on humaninteraction,p06.
16-Arrizabalaga-Crespo,C.,Aierbe-Barandiaran,A.&Medrano-Samaniego,C.(2010). Internet uses and parental mediation in adolescents with ADHD.Revista Latina de Comunicacion Social,13(65),561-71.
17-Bajan,Peter (1998).New Communities , New Social Norms. Studia-Psychologica. V. 40 (4): 361 –366.
18-Bennett, William J., Chester F. Finn; John T.E. Cribb, (1999). the Educated Child :A Parent's Guide From Preschool through Eighth Grade. The Free Press.
19-Brenner,V.(1997). Psychology of Computer Use: XL VII. Parameters of Internet Use, abuse and Addiction:The First 90 days of the Internet Usage Survey. Psychological Report, June, 80 (3ptl) 879-82.
20-Canary,D.J. & Spitzbery,B. (1993). Loneliness and Media Gratification. Communication Research, 20, 800-821.
21-Danah m. Boyd, Nicole B. Ellison. (2010): Social Network Sites; Definition, History and Scholarship, Journal of computer Mediated Communication, vol (13),(1) [online]http://icmc.indiana.edu/vol13issue1/boyd.ellison.html
22-Eppright,T. et al.(1999). Internet Addiction: A New Type of Addiction. Mo Med. 96(4):133-6.
23-Hughes, Carole (1999).The Relationship of Use of the Internet and Loneliness among College Students. Dissertation Abstract . Vol. 60 (3 – A).
24-Imel,Susan(1998).Seniors in Cyberspace. Trends and Issues Alerts.{online}, available: http://www.ericacve.org/docs/cybrsnr.htm
25-Kennedy,S.;Kiecolt-Glaser, J.K; and Glaser, R. (1990). Social Support, Stress, and Immune System. In: Social Support: An Interactional View. Barbara R. Sarason; Irwin G. Sarason; and Gregory R. Pierce (edts.). new York: A Wiley-Interscience Publication John Wiley and Sons.
26-Kraut, Robert et at (1998) . Internet Paradox : A Social Technology that Reduces Social Involvement and Psychological Well-Being . American Psychologist. V. 53, No. 9, 1017 – 1031.
27-Laquey,Tracy (1994) . The Internet Companion: A beginner's Guide to Global Networking. Massachusetts : An Editorial Inc. Book.
28-Leiner, Barry, et al. (1999). A Brief History of the Internet. (on-line) A Vailable: http:Iiwww.isoc.org/internet-history/ briefehtm/.
29-Levy, S. (1995). The Year of the Internet. Newsweek. December 25:21-30.

30-Nie, Norman and Erbing, Lutz (2000). Internet and Society: Preliminary Report. Stanford Institute for the Quantitative Study of Society. Inter survey Inc., and McKinsey and Co.
31-Peterson, S. A.,Aye,T., & Wheeler, P.Y.(2014). Internet use and romantic relationships among college students,North American Journal of Psychology, 16(1),53-62.
32-Perlman,Daniel(1988).Loneliness: A Life-Span, Family Perspective. In: Families and Social Networks. Robert M. Milardo (ed.).Newbury Park: Sage Publications. PP. 190-220.
33-Philbeck,Joyce (2000).Seniors and the Internet. Cyber sociology. {Online}, available: http://members.aol.com/cybersoc/is2joyce.htm.
34-Putnam,R.D.(1995).Bowling alone: America`s declining social capital. Journal of Democracy, 6,PP.65-77.
35-Sanders,CE;Field,TM.;Diego,M;&Kaplan(2000).The Relationship of Internet Use to Depression and Social Isolation among Adolescents. Adolescence. 35 (138): 237-42
36-Schein, Levi, & Pollack,D.(1997).Social Work, Parenting and the Web. Journal of Family Social Work. 2(3): S/6.
37-Turnbull,A.&Turnbull,R.(2006).Families, Professionals, and Exceptionality: Collaborating for Empowerment (5th Edition). New Jersey: Perntice - Hall.S.
38-Xue Bai&Oliver Yao. (2010): Face book on campus: the use and friend formation in online social networks, College of Business and Economics, Lehigh University, [online]http://ssrn.com/abstract=1535141 p02

ملحق (1)
استبيان
استخدام مواقع التواصل الاجتماعى
وأثره على الأسرة المصرية
أ.م.د/ هناء السيد محمد على

الاسم: الحالة الاجتماعية: متزوج ( ) أعزب( )
النوع: ذكر( ) أنثى( )
العمر: أقل من 25 سنة( ) من 25-35( ) من 36-50( ) فوق 50 سنة( )
المستوى التعليمى: إعدادية( ) مؤهل متوسط ( ) عالى ( ) دراسات عليا ( )
تعليمات

يستخدم هذا المقياس لتوضيح أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعى على جودة الحياة الأسرية، لذلك إقرأ العبارات التالية بعناية ثم أجب باستخدام أحد الاختيارات التى تناسبك.

1-ما عدد الساعات الكلية التى تقضيها على مواقع التواصل الاجتماعى فى اليوم؟
أ-أقل من ساعة- ساعة ( ) ب-من ساعة –أقل من 3 ساعات( )
ج-أكثر من 3 ساعات يوميا( )

2-استخدام مواقع التواصل الاجتماعى يقلل من تواصلى المباشر بالآخرين.
أ-نعم بشكل كبير ( ) ب-نعم أحيانا( ) ج-لا يؤثر( )

3- استخدام مواقع التواصل الاجتماعى يؤثر على حياتى الأسرية.
أ-نعم بشكل كبير ( ) ب-نعم أحيانا( ) ج-لا يؤثر( )

4-استخدام مواقع التواصل الاجتماعى يسبب لى خلافات أسرية.
أ-نعم بشكل كبير ( ) ب-نعم أحيانا( ) ج-لا يؤثر( )

5-استخدام مواقع التواصل الاجتماعى يفيد فى حياتى الأسرية.
أ-نعم بشكل كبير ( ) ب-نعم أحيانا( ) ج-لا يؤثر( )

6-استخدام مواقع التواصل الاجتماعى يساعدنى فى إقامة علاقات إجتماعية بالآخرين.
أ-نعم بشكل كبير ( ) ب-نعم أحيانا( ) ج-لا يؤثر( )

7-أفضل استخدام مواقع التواصل الاجتماعى عن الجلوس مع الأسرة.
أ-نعم بشكل كبير ( ) ب-نعم أحيانا( ) ج-لا يؤثر( )

8- استخدام مواقع التواصل الاجتماعى يساعدنى فى حل مشاكلى مع الأسرة.
أ-نعم بشكل كبير ( ) ب-نعم أحيانا( ) ج-لا يؤثر( )

9-أفضل استخدام مواقع التواصل الاجتماعى عن الخروج والتنزه.
أ-نعم بشكل كبير ( ) ب-نعم أحيانا( ) ج-لا يؤثر( )

10- استخدام مواقع التواصل الاجتماعى يساعدنى فى الهروب من مشاكل مع الأسرة.
أ-نعم بشكل كبير ( ) ب-نعم أحيانا( ) ج-لا يؤثر( )

11-أفضل استخدام مواقع التواصل الاجتماعى عن التحدث مع أفراد الأسرة فى موضوعاتهم ومشاكلهم.
أ-نعم بشكل كبير ( ) ب-نعم أحيانا( ) ج-لا يؤثر( )

12-استخدم مواقع التواصل الاجتماعى وأنا جالس مع أفراد أسرتى.
أ-نعم بشكل كبير ( ) ب-نعم أحيانا( ) ج-لا يؤثر( )

13-استخدام مواقع التواصل الاجتماعى يساعدنى فى تغيير سلوكى.
أ-نعم بشكل كبير ( ) ب-نعم أحيانا( ) ج-لا يؤثر( )

14- أقضى وقت على مواقع التواصل الاجتماعى أكبر من الوقت الذى أقضيه مع أفراد أسرتى.

أ-نعم بشكل كبير ( ) ب-نعم أحيانا( ) ج-لا يؤثر( )

15-أتحدث مع الآخرين على مواقع التواصل الاجتماعى أكثر من التحدث مع أفراد أسرتى.

أ-نعم بشكل كبير ( ) ب-نعم أحيانا( ) ج-لا يؤثر( )

16-استخدام مواقع التواصل الاجتماعى يساعدنى فى تغيير سلوكى.

أ-نعم بشكل كبير ( ) ب-نعم أحيانا( ) ج-لا يؤثر( )

17-استخدام مواقع التواصل الاجتماعى قلل من ممارستى للأنشطة الاجتماعية(زيارات أسرية-ممارسة الهوايات...).

أ-نعم بشكل كبير ( ) ب-نعم أحيانا( ) ج-لا يؤثر( )

18-استخدام مواقع التواصل الاجتماعى يساعدنى فى تقليل الشعور بالتوتر والإجهاد.

أ-نعم بشكل كبير ( ) ب-نعم أحيانا( ) ج-لا يؤثر( )